



الانجازات العمرانية لنساء الموصل خلال العصر العثماني

الأستاذ المساعد الدكتور
اكرم محمد يحيى الحيالي
جامعة الموصل - كلية الاثار

Achievements of women's architecture Mosul in the Ottoman era

Dr. akram mohammed yahya alhayaly
University of Mosul - Faculty of Archeology
akram_alhayaly@yahoo.com

ملخص البحث :

يعد موضوع البحث الموسوم (بالانجازات العمرانية لنساء الموصل في العصر العثماني) من المواضيع المهمة والنافعة ،التي ينبغي على الباحثين والمتخصصين في حقول الاثار والتراث والعمارة والاسلامية ،الافصاح عن روائع الاعمال العمرانية لنساء الموصل وانجازاتهن التي لا تزال اثارها شاخصة الى يومنا هذا على مدى اربعة قرون مضت من حكم الدولة العثمانية في مدينة الموصل، اذ كان لنساء الموصل إنجازات كثيرة ومتنوعة في مختلف الخدمات الانسانية التي اشتملت على المجالات الدينية و التعليمية و الثقافية والخدمية والطبية والاقتصادية والتجارية وما الى ،ولا شك في أن لهذه الانجازات الانسانية القيمة دورها في التخفيف من أعباء الحياة وضيق المعيشة وصعوبتها في استحصال الرزق والحياة الكريمة الهانئة في العهود المتأخرة من حكم الدولة العثمانية، التي غلبت عليها كثرة الفتن والأوبئة والازمات وتعاقب الغزاة والطامعين ونقص الخدمات ، كان لها أبلغ الأثر في جعل الحياة اليومية مقبولة ومستمرة في مدن ذلك العصرعامة والموصل خاصة،

الكلمات المفتاحية : مدينة الموصل - نساء الموصل - الانجازات العمرانية - المساجد - الجوامع - الاوقاف -الاعمار والتجديد .

Abstract

And through the field study and the general survey carried out by the researcher in all neighborhoods of Mosul and its old shops and shops to search for the most prominent urban achievements attributed to the women of Mosul over its long history and specifically during the Ottoman era, which was the establishment of mosques and mosques and the role of science and Hadith and Quran and schools and Altkaya and linkage Bookstores, oil and tanneries, water storage tanks, rinsers, grain mills, orphanages, and the homes of girls and boys and girls, kennels, catheters, markets, bathrooms, nursing homes, Water and drinking water, and the o of righteousness, goodness and charity. This indicates the understanding of the women of Mosul in most of the ages Time needs and necessities of their basic communities..pening of roads and bridges, stone vaults, development of drinking water projects, spending on science students, scholars, sheikhs and righteous people, and other acts

Keywords : Mosul City ، Mosul Women ، Urban Achievements ، Mosques ، Mosques ، Endowments ، Reconstruction & Renovati on .

المقدمة :

امتازت المرأة منذ عصور ما قبل التاريخ باالاستقلالية التامة واحترام خاص فكانت تمتلك سيطرة واسعة وجدية حتى ظهرالاعتقاد المقدس لعبادة المراة الام متمثلا (بالاله الام)، التي كانت تعد مصدرا الحياة والتكاثر والانجاب ،وهذا ما أشارت إليه العديد من الدلائل والآثار المكتشفة في بلاد الرافدين ، فقد حظيت المرأة بمكانة رفيعة ومقام عالي وشخصية قوية متزنة بدأت بمهام قيادة الدولة وادارة شؤنها السياسية والاجتماعية في الممالك القديمة كافة ، تشارك في إدارة الدولة وشراءالعبيد وتقسيم الأرزاق والطبابة والكهانة والحكمة والفلسفة والشعروالادب والغناء وكتابة العقود والشهادة عليها وتدوين حسابات المعابد والهبات والقرابين الى جانب مسؤلياتها في الأمومة ورعاية الأطفال واعداد الطعام وتوفيرمستلزمات الحياة كطحن الحبوب وتهيئة الخبز وصناعة الملابس وتدجين الحيوانات، ومساعدة الرجل في الصيد و الدفاع عن الأسرة ،فهي اول من نبه الى زراعة البذور كالحنطة والشعير واكتشاف طرق زراعتها ، وأنها أول من استأنست الحيوانات وتربيتها والاستفادة منها، فكانت (الأم) هي مصدر الحياة والعطاء والتكاثر كالأرض الخصبة في عطائها ، فحمتها الشرائع والقوانين، وتكفلت بضمان حقوقها ورفع مكانتها وقدسيتها وحقها في الحياة، فكانت اول من نظم الخلية المجتمعية المتمثلة بالعائلة والاسرة ، ونواة تشيكلها المتمثلة بالعشيرة والقبيلة والقرية والمدينة والمملكة والدولة والسلطنة ، فكانت صور" الأم" توضع في الحقول تبركاً بها وبمكانتها والوهيتها وقدسيتها حيث زينت اسمائهن كتب التاريخ في البناء وتشييدالعمائر والصروح [1] وكان العرب قبل الاسلام، يعبدون المؤنث من الآلهة ، كاللات والعزى ومناة الثالثة،وعظيم ذلك،ما جاء به الدين الاسلام الحنيف من اهتمامات انسانية واخلاقية كبيرة ،نجحت في إحداث تغييرات جذرية في حياة النساء، اذ يُجمع الفقهاء و المؤرخون أن المرأة في العصور الاسلامية قد نالت من الحقوق والامتيازات ما لم تنله في الشرائع والاديان السابقة للاسلام ،في رعايتها والاهتمام بها واحترام ذاتها وحفظ مكانتها وضمان حقوقها في الانفاق والوقف واعمال البر والخير والاحسان،حيث وردت في العديد من سور القران الكريم [2] ومضاعفة الجزاء[3] وفعل الخيرات والانفاق

والتصدق في وجوه البر[٤] فالاسلام كرم المرأة ورفع من شأنها وجعلها حرة لا عبدة ، وحدد معالم تحريرها لتحقيق السعادة الإنسانية ، ورسم لها كيانها لم تكن عليه قبل الإسلام ، ومنحها الريادة والقيادة والمكانة التي تليق بها في المجتمع الاسلامي[٥]

التمهيد:

لقد خصصت الكثير من كتب المؤلفين لتراجم النساء الفضليات وسيرهن العطرة ، فبرزت نساء عالمات، وفقيهات، ومحدثات، ومفتيات، وأديبات، وشاعرات، في مختلف نواحي الحياة الفكرية والثقافية والعلمية والفقهية والطب والصيدلة والشعر والأدب، والهندسة والرياضيات،والفلك والكيمياء،والكتابة والتعليم،وبناء المدارس ووقف الكتب والمصاحف والمؤسسات الخيرية وتشييد المساجد والجوامع ودورالعلم والحديث والقران وانشاء المدارس والمعاهد العلمية والمكتبات والربط والزوايا والخانقاة والسبيل ودور المسنين والعجزة والمنقطعين وملاجيئ الايتام ودور العلاج (البيمارستانات) وخزائن الادوية والاسواق والوكالات والقيسريات والخانات والحمامات وفتح الطرق وحفر الابار والسقاية ووقف الاوقاف والانفاق عليها ومال الى ذلك من اوجه البر والاحسان ، تقربا الى الله عز وجل ، وتخليدا لذكراهم على مر العصور والاجيال .[٦]

ان المتتبع لسيرة النساء ومساهماتهن في اعمال البر ونشر العلم واداء الفرائض غاية تعددت اشكالها ونماذجها واهدافها لتوالي الصدقات والاحباس وتعدد اوجه الخيروالانفاق منذ بداية الفتوحات الاسلامية [٧] حتى نهاية العصر العثماني،فبرزت الكثير من النساء اللواتي خلدت الحجارة والتاريخ اعمالهن العمرانية والبنائية التي لاتزال اثارها شاخصة الى يومنا هذا كالسيدة زبيدة (١٤٩-٢١٦ه\٧٦٦-٨٣١م)زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد التي اشتهرت بساقِية حُجّاج بيت الله عُرِفت بسخائها وحبها للعمران،انشأت على طريق الحجّ من بغداد الى مكة المكرمة والمدينة المنورة مرافقَ عدة ومنافعَ شتى عمّت الجميع ، كما أجْرَت عينَ ماءٍ شرقيّ مكّة، وأقامت لها الأقنية عرفت(بعين زبيدة) واصلاح الطرق وحفر الابار والبرك والاحواض والصهاريج وانشاء دور السبيل والمنازل التي امتدت على طول طريق القوافل والحجاج من بغداد والكوفة إلى مكّة والمدينة المنورة ، وبناءُ مسجدا بمكة يدعى بذي طوى ، ومسجد في بغداد،عرف بمسجد زبيدة ، وانشأت الثغور في الشام وطرطوس ، واكرمت النصارى وعمرت كثيرا من كنائسهم في البصرة [٨]

وكذلك السيدة شغب ام الامير جعفر، وزوجة الخليفة العباسي المتوكل على الله (٢٠٥-٢٤٧ ه/ ٨٤٧-٨٦١ م)اشتركت في الكثير من الانجازات العمرانية الانسانية والخيرية لمساعدة المرضى والمحتاجين في بغداد وسد حاجات المرابطين في الثغور والواردين لشعيرة الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة ،وقد بقي للسيدة شغف ما يذكّرنا باسمها «بيمارستان السيدة» ،[٩]

وورد ان الاميرة جميلة بنت الحسن بن عبد الله ناصر الدولة الحمداني حاكم الموصل ، لعبت دوراً كبيرا في حياة أبيها ناصر الدولة وأخيها أبو تغلب الحمداني /منتصف القرن (٤ هـ \١٠م)،اشتهرت بمساعدة الضعفاء والتصدق على الفقراء وتعين ذا الحاجة، وتسد عوز المعوزين، ولها من خزائن اهلها خير معين على ذلك،وأنشأت المساجد والربط، ودورا للفقراء والمساكين، على طول طريق الحج، وفي الموصل وبغداد وسامراء ومكة المكرمة ،وأوقفت لها الاوقاف الجليلة، تصرف عليها وعلى المنقطعين والمجاورين، كما أنشأت مسجدا في نينوى على تل التوبة، عرف (بمسجد النبي يونس) ودارا يأوي اليها الزهاد والمتعبدون [١٠] ،

وكذلك الست الجليلة زمرد خاتون أم الخليفة الناصر لدين الله زوجة المستضئ بامر الله (٥٦٦-٥٧٥هـ/ ١١٧٠-١١٨٠م)،كانت كثيرة البر والإحسان والانفاق ،انشات مسجد الحضائر في موضع شرقي بغداد قرب المدرسة المستنصرية،والحقت به مدرسة دينة لمختلف انواع العلوم العقلية والنقلية وخزانة كتب تضم نوادر المخطوطات والكتب، واوقفت المدارس والربط والجوامع، حتى توفيت سنة (٥٩٩ه) [١١]

والسيدة بنفشة بنت عبد الله ، الزوجة الثانية للخليفة المستضيء بأمر الله بن المستنجد بالله ، (٥٦٦-٥٧٥هـ/ ١١٧٠-١١٨٠م)،انجزت ما لم تنجزه امراءة مثلها، حيث ورد انها قد انشات جسرا يربط بين طرفي مدينة بغداد الكرخ بالرصافة ،ابتداء بباب الرقة وانتهاء عند باب الغربة في شارع المستنصرية ،كما انشات مسجد كبير بسوق الخبازين في سوق الثلاثاء ببغداد " سنة (٥٧٣هـ/١١٧٧م)لا تزال اثاره شاخصة عند الحيدر خانة ،كما،واتبعته بانشات المدرسة الشاطئية سنة(٥٧٠هـ – ١١٧٤م) [١٢]

وزوجة الخليفة العباسي المستعصم بالله (٦٤٠ -٦٥٦ه\ ١٢٤٢ -١٢٥٨م)وأم ولده أبى نصر، كانت من ربات البر والإحسان والعقل والرأي والفكر والتدبير وسعة

الإدراك وعلو الهمة ،انشات المدرسة البشيرية عند باب بشير قرب مشهد الشيخ معروف الكرخي في بغداد، التي تعد احدى جامعات بغداد التاريخية ،جعلتها على المذاهب الاربعة ووقفت عليها خزانة كتب المخطوطات في مختلف العلوم [١٣]

وكانت خديجة خاتون ال شريف انموذجا رائعا تحتذى به نساء بغداد في اعمال الخير والتقرب الى الله عز وجل،حيث شاركت في انشات المساجد في بغداد والبصرة [١٤] اقدمها كان مسجد السادة في (محلة السنك) ومسجد النعماني،ومسجد ظهير الدين في محلة (خان الحجيات)،ومسجد دكاكين حبوب (في محلة دكاكين حبوب) ومسجد الأحسائي في محلة رأس القرية (قرب خان العادلية) والشهير بالتكية الخالدية، والتي لاتزال اثارها شاخصة الى يومنا هذا [١٥]

((الانجازات العمرانية لنساء الموصل في العصر العثماني))

تمتعت المراة الموصلية بمكانة ومنزلة رفيعة لدى سكان الموصل بوصفهن ركيزة أساسية للمجتمع الموصلي ومساهمة المرأة الموصلية وإبداعاتها في المشاريع العمرانية والخيرية والوقفية ودورها البارز في الحقل الإنساني حيث شاركت العديد من نساء الموصل الفاضلات في إقامة العديد من المشاريع الخيرية من مساجد وجوامع ومدراس دينية ودور العلم والحديث والقران ومكتبات ومساكن ودورللأيتام والربط والزوايا والخانقاة ودور الشفاء (البيمارستانات) بالاضافة الى العديد من المباني التجارية والخدمية كالخانات والاسواق والقيصريات والوكالات التجارية والحمامات العامة وغيرها، وبرز ذلك جليا في العهد العثماني وبشكل اوسع ابان حكم الاسرة الجليلية[١٦] وشواهده شاخصة إلى يومنا هذا.

وقد حاول البحث الوقوف على جل هذه الأعمال العمرانية والخيرية النسوية ، فقد اتسم نشاط الموصل في الحقل الانساني بظاهرة مميزة وهي مساهمة المراة الموصلية في المشاريع الانسانية فالمجتمع الموصلي اعطى للمراة حرية اكبر في التعبير عن ذاتها وشخصيتها فكانت اكثر قدرة على الحركة والابداع تتعلم وتتفقه في الدين وتدرس الادب والنظم والشعر وتشارك في الحياة العامة والخاصة، ويلقين الدعم والتشجيع من قبل ابائهن وأزواجهن وابنائهن واخوانهن واخريات قد اثرنا الاعتماد على انفسهن في الاعمال الخيرية والعمرانية بدافع الوازع الديني لكسب الاجر والثواب ومرضاة االله

عز وجل. وقد استطاعت المراة الموصلية ان تؤدي دورها الرائد وحرصت طيلة حياتها على رعايتها وعنايتها بشؤون العمارة وبناء الصروح الدينية والثقافية والعلمية والخدمية والدفاعية وتوسيع مجالاتها بما ينسجم مع التطور الاجتماعي الذي شهدته الموصل، فاصبحت المرأة الموصلية احدى الصفحات الناصعة في سجل الحضارة والتراث الاسلامي (١٧)

فكان لنساء الموصل مبادرات جليلة في انشاء العمائر النافعة، التي تكشف عنها المراجع التاريخية والدينية والكتابات والنصوص الأثرية الدعائية والجنائزية ،فضلا عما اوردته سجلات الاوقاف المحفوظة في دائرة الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل،والتي تفصح عن الكم الوفير لجوانب مهمة مما عنيت به نساء الموصل على مدى القرون الاربع المتأخرة من عهد الدولة العثمانية ، فكانت تقاتل بيد وتبني في اليد الاخرى خلدتها العمائر وارخها التاريخ ما صنعته النسوة من انجازات عظيمة في السلم والملاحم التي شهدتها المدينة، ابرزها سنة،(١١٧٥هـ/ ١٧٤٢م،)، المتمثلة بحملة نادر شاه الفارسي هلى مدينة الموصل وشعبها (١٨)

فعلى مستوى الأعمال المجتمعية نجد أن للوالدة والزوجة والابنة والاخت، دوراً كبيراً في انشاء وتعمير وتجديد واصلاح الكثير من الأبنية الدينية والعلمية والخدمية والصحية التي عملت على إفادة السكان في أراضي الدولة العثمانية في البلاد العربية والاسلامية ، فكانت كثيرة هي إنجازات النساء في حقل الاثار والعمارة العربية والاسلامية والانفاق عليها ووقف الاوقاف الخاصة بها لادامتها عبر العصور والاجيال منذ الفتح الاسلامي الى العصر العثماني،امتازت بوفرة معالمها وتنوعها، فمعظم الرحالة والمؤرخون ربطوا الحضارة الاسلامية وتقدمها بكثرة هذه المعالم (١٩)

وكانت الامبراطورية العثمانية معروفة باسم "سلطنة النساء" وأن هناك سلطانات ووصيفات اشتهرن أكثر من الملوك والوزراء والولات أنفسهم، وهذا مؤشراً واضحاً على قوة ونفوذ النساء المسلمات في عهد الدولة العثمانية في عموم البلاد العربية والاسلامية من وراء ستار رجالاتهن، فقد اشتهرت النساء في العصر العثماني بأعمالهن المجتمعية الدينية والتعليمية والخدمية التي تمثلت بتشييد ألاوقاف الخيرية الكثيرة كالمساجد الصغيرة والجوامع الكبيرة الفخمة والمستشفيات والمدارس والمكتبات بالاضافة

الى الاسواق العامة والوكالات التجارية والخانات والحمامات ودور السبيل والسقاية والسبيل خانة والطرق والجسور وفتح القنوات وما الى ذلك بغية تقديم افضل الخدمات لعامة الشعب وخاصتهم ، وردت احصائية تؤكد أن النساء في عهد الدولة العثمانية انشأت مايقارب من (٣٠٪)من المؤسسات والمنشات الخيرية والانسانية الدينية والتعليمية والاجتماعية والخدمية ،.اذ حصلت المرأة على المزيد من الحقوق والامتيازات، في مجال الصحافة والاعلام وانشاء المطابع والدوريات والمؤلفات والكتب والتراجم وما الى ذلك [٢٠]

((نماذج مختارة من انجازات نساء الموصل العمرانية في العصر العثماني))

وسنتناول الحديث عن ابرز نساء الموصل وانجازاتهن المعمارية والفنية التي لاتزال اثارها شاخة الى يومنا هذا وهي محتفظة بالريازة العربية المتمثلة بنقوشها الخطية وزخارفها الهندسية والنباتية وعناصرها العمارية والفنية، نوردها تباعا وكما يلي :

اولا: رابعة خاتون بنت اسماعيل باشا بن عبد الجليل بن عبد الملك:

سعت السيدة رابعة خاتون بنت والي الموصل الوزير اسماعيل باشا الجليلي ، (١١٣٩-١١٤٠هـ/١٧٢٦- ١٧٢٧م) [٢١] الى انشاء وتعمير جامع عرف باسمها (جامع الرابعية)، في محلة شهر سوق ،سنة ((١١٨٠هـ/١٧٦٦م) وعينت فيه إمامًا، وخطيبًا، وواعظًا، ومؤذنًا، واربعة مكبرين، وكناسًا، وفراشًا، وقنديلجي، وسقاء للماء، كما اوقفت عليه اوقافاً كثيرة منها رحى بايبوخت الواقعة على نهر الخوص.، كما انشات في فناء الجامع ، دار قران لتدريس القران الكريم وقرائته وتجويده والعلوم المتعلقة به [٢٢]

والحقت الحاجة رابعة خاتون به مدرسة دينية ، وعينت لها مدرسًا، وأوقفت على ذلك كله " ما هو بيدها وملكها وتحت تصرفها" من عقارات مختلفة، منها حصتها في رحاة (رحى) بايبوخت، على نهر الخوصر، ودكاكين عديدة في سوق التبن من أسواق الموصل، ودكاكين الحدادين، وقهوة (مقهى). وعينت متوليًا على إدارة الوقف ابن أخيها والي الموصل يومذاك محمد أمين باشا الجليلي بن حسين باشا الجليلي، وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في ٢٧ شعبان سنة ١١٨١هـ/١٧٦٧) [٢٣] وتوفيت رابعة خاتون في ١٧ رمضان سنة،(١٢١١هـ/١٧٩٦م،) ،[٢٤] ، وكانت تشرف بنفسها على سير التدريسات في المدرسة، فتعين من تراه أهلًا للتدريس، وتعزل من لا تراه كذل،[٢٥] وأول

من درس بها شيخ القراء الشيخ سعد الدين بن أحمد بن مصطفى البصير المتوفى سنة،(١١٨٨هـ/١٧٧٤م)،والشيخ مصطفى الصباغ المتوفى سنة (١٢٠٠هـ/١٧٨٥م،) ، كما انشات لها مدفنا في فناء جامع الرابعية من جهته الغربية ودفنت فيه بعد وفاتها سنة(١٢١٧\١٨٠٢)[٢٦] ،

ثانيا : عائشة خاتون بنت احمد باشا الجليلي[٢٧]،

اسهمت السيدة عائشة خاتون بنت احمد باشا بن سليمان باشا بن محمد امين باشا بن حسين باشا الجليلي،في تجديد عمارة مدرسة جامع النوري الكبير (المدرسة النورية) كما جددت عمارة المكتبة الملحقة بها ، وارفدتها بالعديد من الكتب المطبوعة والمخطوطات القديمة النادرة بلغ عدده نحو(٣٤)كتابا و(٨٢)مخطوطا وبتخصصات متنوعة علمية ودينية دقيقة تبحث في علوم شتى ،وهي الان محفوظة في مكتبة اوقاف الموصل الرسمية ، كما اوقفت عليها اوقا كثيرة ومتنوعة لخدمة الجامع الكبير والمدرسة النورية[٢٨]،

موقع المدرسة النورية : تم انشاء المدرسة النورية في فناء جامع النوري الكبير الكائن وسط مدينة الموصل القديمة عند محلة الجامع الكبير المسماة باسمه ، وقد استغلت الزاوية الشمالية الشرقية من فناء الجامع لانشاء المدرسة النورية والتي لاتزال اثارها شاخصة الى يومنا هذا ، كما أنشأت السيدة عائشة خاتون في حدود سنة (١١٩٤هـ/١٧٨٠م)،مسجد العراكدة،في محلة الحمام المنقوشة بمشاركة اختها السيدة فتحية خاتون، وقد نسب المسجد الى السيد (عرقد) الذي كان يقوم على خدمته ، ويسكن بجوار المسجد واستمرت توليته على المسجد حتى وفاته فخلفه أولاده من بعده فعرف المسجد بهم واصبح يعرف بمسجد العراكدة [٢٩]،

ثالثا: محبوبة خاتون والدة يحيى باشا الجليلي:

السيدة محبوبة خاتون زوجة الوزير نعمان باشا بن سليمان باشا بن محمد امين باشا الجليلي،ووالدة الوزير يحيى باشا،انشات في حدود سنة(١٢٢١هـ/١٨٠٦م،)، حمام القلعة في محلة الميدان، وانفقت مابذمتها من الحمام على الفقراء والمساكن وذريتها من بعدها [٣٠]

كما ساهمت في انشاء جامع النعمانية في محلة السرجخانة ،والذي عمره زوجها نعمان باشا على انقاض مسجد قديم كان يعرف بمسجد السرجخانة ، واكمل بنائه سنة (١٢١٣ه\١٧٩٨م)، وشاركت ولدها يحيى باشا في بناء مدرسة دينية اشتملت على تدريس علوم القران الكريم واصول الحديث الشريف الى جانب تدريس مختلف العلوم الاخرى ، وعرفت به وتدعى بمدرسة يحيى باشا، سنة (١٢٢٤ه١٨٠٩م)، في فناء جامع النعمانية الذي شيده والده نعمان باشا الجليلي (٣١)

كما انشات السيدة محبوبة خاتون مسجدا عرف بها (مسجد محبوبة خاتون)، والكائن في الجانب الشرقي من مدينة بغداد سنة (١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م) (٣٢)،

رابعا: السيدة مريم خاتون بنت محمد باشا الجليلي(٣٣)

انشات السيدة مريم خاتون بنت الوزير محمد باشا بن محمد امين باشا حسين باشا الجليلي والي الموصل (١٢٢٧- ١٢٣٧هـ/ ١٨١٢- ١٨٢١م) ،جامع الخاتون في محلة حوش الخان ،سنة (١٢٤١هـ/١٨٢٥م)، بمشاركة فاعلة وكبيرة من قبل والدتها السيدة هيبة الله خاتون بنت عبد الله بك، واوقفت السيدة مريم خاتون اوقافا على الجامع والمدرسة والطلبة الدارسن فيها وعلى الفقراء والمساكين قيسرية القزازين الواقعة في منطقة اسواق الموصل القديمة عند باب الجسر ، كما عنيت السيدة مريم خاتون بتجديد عمارة مسجد الصوفية في محلة عمو البقال، كان يعرف بمسجد عبدالمُقيم، بموجب وقفيتها المؤرخة في أواسط شهر ذي الحجة من سنة(١٢٥١هـ/١٨٣٥م،)،كما عينت راتبًا للعلماء والمشايخ الذين يدرسون في مدرستها يقدره المتولي على اوقافها، وأن يدفع من ريع تلك الأوقاف، وتشمل دكاكين في قيسرية العباجية (وهي مختصة بصناعة العباءة وبيعها) كانت تطل على سوق البارودجية الواقع في محلة البارودجية(نسبة لصنع البارود وبيعه قديماً) عند الباب الجديد ، وعلى سوق الجبوقية (وهي مختصة بصناعة ادوات التدخين الغليون)الكائن في منطقة اسواق الموصل القديمة عند باب الجسر من جهة أخرى، بينما يوزع سائر الريع على ذريتهما وعلى المستحقين من الفقراء والمساكين ،كما اوقفت ما بذمتها وانفقته على مسجد العراكدة الى جانب اوقافا كثيرة منها رحى (طاحونة)شاهقلي الواقعة في عقار قرية شاهقلي من قرى مدينة الموصل(٣٤)

الاضافات المعمارية التي حدثت على الجامع :

سعت الحاجة مريم خاتون بمشاركة امها هبة الله واخيها محمد امين باشا ، في انشاء مدرسة دينية لتحفيض القران الكريم وتجويده الى جانب دروس الحديث الشريف، اقيمت في فناء الجامع من جهته الشمالية الشرقية ، كما الحقت السيدة مريم خاتون بالمدرسة الدينية خزانة كتب كبيرة ضمت العديد من المخطوطات والكتب النادرة بلغت نحو(٦٤)مخطوطة قديمة و(٨٠)كتابا قيما، واقامت الحاجة مريم خاتون سبيل خانة لتوفير المياه للخدمات والشرب والوضوء[٣٥]

كما انشاتها السيدة مريم خاتون بنت محمد باشا الجليلي مدبغة عرفت بها مدبغة السيدة مريم خاتون، وذلك بمساهمة والدتها هيبة خاتون بنت عبد الله بك وشرطتا ان يصرف ريعها على نفسيهما وعلى حضرة الحاج عبد الرحمن باشا بن محمود باشا بن محمد باشا الجليلي وشرطتا النظارة الى ابنتها مريم خاتون حسب حجة الوقفية المؤرخة بسنة(١٢٤٣هـ/١٨٢٧م) والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية بالموصل. واوقفوا ما بملكهم وتحت تصرفهم من دكاكين المدبغة[٣٦]، اقيمت مدبغة مريم خاتون عند سوق الخفافين والايمنجية (والذي يختص بصنع احذية الرجال وتصليحها) قرب خان المفتي، الواقع على الطريق المودي من منطقة اسواق الموصل الى شارع النجفي[٣٧]،

وعلى الرغم من التجديدات المستمرة والمتوالية على الجامع واوقافه المتمثلة بالحمامات والمدبغة والمدرسة، الى انه لايزال الجامع يحتفظ بتخطيطه المعماري القديم الذي كان عليه عند التشييد والذي تم نقله بكافة عناصره العمارية والفنية ونقوشه الخطية والزخرفية الى الفسم العلوي في الطابق الثاني من البناء الحديث ، والمتضمن للمدخل الخارجي المؤدي الى فناء الجامع واروقته الخارجية والمصلى الشتوي الذي لايزال يحتفظ بكافة عناصره العمارية والفنية المتمثلة بمحاريب المصلى والمنبر القديم والعقود والاقواس والنوافد والتي صنعت جميعها من مادة الرخام الموصلي ، فيما تم تجديد عمارة جميع اوقاف الجامع المتمثلة بالحمامات والمدرسة والمدبغة القديمة [٣٨]

خامسا: **السيدة فتحية خاتون بنت عبيد أغا**:

انشأت السيدة فتحية خاتون بنت الحاج عبيد اغا بن الحاج صالح اغا بن عبد الجليل زادة مؤسس الأسرة الجليلية ، مسجد العراكدة، في محلة الحمام المنقوشة ،بمشاركة

السيدة عائشة خاتون وذلك في حدود سنة (١١٩٤هـ/١٧٧٩م) ، عرف المسجد اولا باسم مشيدته فتحية خاتون ولكن غلب عليه بعد ذلك اسم القائمين على خدمته والصلاة والامامة والاذان فيه وكانوا ينسبون الى جدهم عركد ومنه اخذ المسجد شهرته بمسجد العراكدة ،وقد انفقت الحاجة فتحية خاتون لادامة الخدمة والصلاة والامامة في المسجد أوقافاً كثيرة منها حصتها من قيصرية البابوجية التي كانت احد مالكيها وكانت مختصة بصناعة الاحذية النسائية)والتي تقع في منطقة اسواق الموصل القديمةعند السوق الكبير،كما اوقفت السيدة فحية خاتون ، قهوة خانة الأمام على في محلة الامام ابراهيم و قهوة خانة باب الجديد في محلة باب الجديد وقهوة خانة الشيخ عبد الله المكي في محلة المكاوي ، لادامة الانفاق على المسجد وخدمته ورعاية المؤذن والامام والخطيب والقائم عليه [٣٩]

وقد اعتنت الحاجة فتحية خاتون بشؤون الفقراء والمساكين، فأوقفت لهذا الغرض حصصها وماتملكه من خان عبيد اغا، على حافة نهر دجلة والخان ،والرحى الواقعة قرب ترجيلة وحمام عبيد أغا الواقعة في محلة شهر سوق ، وكثيرا من البساتين التي تملكها في مدينة الموصل، كما أوصت ببيع ثلث ما تملكه من عقاراتها السكنية مع ثلث ما تتركه من الأموال ليشتري بالثمن مسقفات، يصرف ريعها في كل سنة على المستحقين من الفقراء والمساكين، ذلك بموجب الوقفية المؤرخة في جمادي الآخرة سنة(١٢٠٤هـ/ ١٧٨٩م) [٤٠] ،والحقت الحاجة فتحية خاتون مدرسة دينة اقامتها عند فناء المسجد من جهته الغربية وذلك في حدود سنة(١١٩٥ هـ \١٧٨٠م)،اشتملت على تدريس مختلف علوم القران الكريم وتجويده وحفيظه ودراسة اصول الحديث الشريف الى جانب تعلم الاطفال القراءة والكتابة، والحقت بها مكتبة ضخمة حوت على اكثر من (٢٦٤)كتاباً و(٩)مخطوطاً[٤١]

سادسا: السيدة مكية بنت عبد القادر بن عبد الرحمن جلبي:

انشات السيدة مكية بنت عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الله جلبي مدبغة عرفت بها (مدبغة السيدة مكية)، وقد شرطت المحسنة السيدة مكية جلبي ان تنفق على الفقراء ويصرف ريعها على قراءة القران على روح ابنتها المرحومة شفيقة وعلى الفقراء والمساكين والأرامل والأيتام كما شرطت التولية على ابنها سعد الدين وذلك حسب الوقفية المؤرخة بسنة

(١٢٢٥هـ/١٨١٠م) والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل[٤٢]، وتقع مدبغة الحاجة مكية بنت عبد القادر خارج سور الموصل عند حافة نهر دجلة من جهته الشرقية المجاورة لدكان الحاج ياسين الدباغ ودكان عبد المجيد بيك والمشتملة على فناء واسع وثلاثة قباب وبئر ماء[٤٣] تتصل بحمام التك التي كانت مختصة بالرجال فقط او بالنساء، عند سوق العلافين وسوق البرذعجية التمخصصة بصناعة سروج الخيل وبراذع الحمير والبغال التي توضع على ظهرها، وسط منطقة اسواق الموصل القديمة عند باب الجسر،[٤٤] الى جانب مشاركتها والدها وقف خان السواد الكائن منتصف الطريق الرابط بين سوق العتمي وسوق القلاوين عند باب الجسر،وحمام العلا في شارع غازي جوار مدرسة الصائغ، التي سبق ان انشائها جدها عبد الرحمن جلبي [٤٥]

سابعا: السيدة منية خاتون بنت الحاج محمد علي وابنتها خانم :

تعود في نسبها الى الشيخ عمر الأسود صاحب المسجد المعروف بمسجد شهر سوق في شارع الفاروق، وقد امتازت منية خاتون وابنتها خانم خاتون بالكثير من الاعمال العمرانية التي لاتزال اثارها شاخصة الى يومنا هذا، حيث سعت جاهدة الى تجديد عمارة خان الحجّيات الواقع في محلة باب الطوب خارج السور،واوقفت عليه الاوقاف الكثيرة وانفقت ما بذمتها وتحت تصرفها من خان الحجيات على الفقراء والمساكين وعلى ذريتها ، وكانت تجمع حجاج بيت االله الحرام في خان الحجيات ذهابا وايابا ، وتجهيز النساء فيه بكافة لوازم السفر لاداء فريضة الحج وتجمعهم وتوديعهم ثم استقبالهم بعد اداء مراسم الحج ، وهكذا اشتهربتسميته بخان الحجيات[٤٦]،

كما انشات السيدة منية خاتون ،خان الجصيات في محلة باب الطوب على الطريق الممتد بين سوق الملاحين وسوق الجصاصي، وقد اختص الخان بصناعة مادة الجص ومواد البناء الاخرى وخزنه وبيعه)، فضلا عن تجارة مادة الملح ، وقد عد خان الجصيات من العقارات الموقوفة على السيدة منية خاتون بنت الحاج محمد علي ومن بعدها على بنتها خانم وذريتها استنادا الى الوقفية المؤرخة بسنة ١٢٨٧ هـ \ـ١٨٧٠م) والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، وقد أشتمل الخان على طابقين وعشرين حجرة وغرفة وإسطبل للحيوانات وسرداب لخزن البضائع والمواد البنائية والسلع[٤٧]

ثامنا: السيدة منيه خاتون بنت سليمان باشا الجليلي[٤٨]

اوقفت السيدة منية خاتون بنت والي الموصل الوزير سليمان باشا بن محمد امين

باشا الجليلي (١١٩٠ هـ \١٧٧٦م)، العديد من الاوقاف الاسلامية على الفقراء والمساكين وعلى خدمة مسجد العقبة وادامته، ومن بينها قهوة خانة مسجد العقبة، وقهوة خانة الانبار وانفقت ما بذمتها وتحت تصرفها واملاكها وقف على الفقراء والمساكين وعلى الذرية بموجب الوقفية المؤرخبة بسنة(١٢٠٦هـ/ ١٧٩١م،)،وعلى تعمير مسجد العقبة ومدرسته الدينية [٤٩]

موقه القهوة الخانة: تقع قهوة خانة مسجد العقبة في محلة السوق الصغير وسط مدينة الموصل القديمة عند شارع النجفي،بينما تقع قهوة خانة الأنبار في محلة حوش الخان، وقد توالت اعمال الترميم على قهوة خانة منية خاتون زمنا طويلا الى انها لاتزال تحتفظ بتخطيطها المعماري القديم الذي كانت عليه عند التشييد والمتضمن على المدخل والجدران الخارجية والعقود والاقواس والنوافد القديمة التي صنعت جميعها من مادة الجص والرخام الموصلي[٥٠] .

تاسعا: السيدة فاطمة خاتون بنت عبد االله جلبي

انشات السيدة فاطمة خاتون بنت عبد الله جلبي بن عبد القادر جلبي الشبخون، العديد من الدور السكنية الكائنة في محلتي باب السراي والشيخ ابي العلا،واوقفتها على الفقراء والمساكين وعلى ذريتها من بعدها، كما انشات السيدة فاطمة خاتون مدبغة في محلة باب الطوب خارج السور،عرفت بها مدبغة فاطمة خاتون ، اختصت بدبغ الجلود على اختلاف استخداماتها، وأوقفت ما هو بملكها وتحت تصرفها وهي الدكان المعدة للدباغة والمشتملة على على قبتين وفيها خمس جوم ومشاعل على ان يوزع ريعها على قراءة القران على روح اسمى خاتون بنت عبد الله ، وذلك حسب حجة الوقفية المؤرخة بسنة(١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، كما عمر اخوها الشيخ عبد الباقي بن عبد الله الشبخون جامع العباس وسط الشارع النجفي على انقاض مسجد قديم كان لاحد مشايخ الموصل وصلحائها [٥١]

عاشرا: السيدة خديجة خاتون بنت الحاج نعمان أغا:

شاركت السيدة خديجة خاتون بنت الحاج نعمان أغا، زوجة الحاج حسن آغا بن الحاج صادق أغا بن عبيد اغا الجليلي ، في حدود سنة(١٢٤٤هـ/١٨٢٨م) [٥٢] ، بوقف ما بذمتها من حصة واملاك،في العديد من خانات الموصل واسواقها القديمة ومنها ،خان

الشط عند باب الجسر في محلة الميدان، وخان عبيد أغا وتوابعه، وخان الكمرك الكبير وتوابعه في سوق تحت المنارة قرب جامع الاغوات ،والذي يعد من اكبر واوسع الخانات التجارية نشاطاً في المواد الغذائية والاستهلاكية ، وكان موضعاً لترسيم البضائع وفق النظام الضريبي الذي كان سائداً في العهد العثماني، نفقة لوجه الله تعالى وقفاعلى أوجه الخير والبر تشمل شراء الأضاحي في عيد الاضحى، والإنفاق على "المستحقين من الفقراء والمساكين والأرامل والايتام". كما انفقت حصتها من الخانين المذكورين، مع دكاكين لها في ميدان باب الجسر، المجاور للكمرك، وفي السوق الكبير في الموصل،وذلك في حدود سنة(١٢٥٥هـ/١٨٣٩م،) على أوجه الخير والمبرات وعلى تعمير مساجد الله ومدارسها، فضلا عن تقديم الأضاحي - وإيقاد الشمع في ليالي رمضان لأجل صلاة التراويح وإطعام الفقراء والمساكين في ليالي القدر والأشراف (الأيام المشرفة)، وتوفير مياه الشرب في هذه الليالي [٥٣]

احدى عشر : **السيدة عائشة خاتون بنت سليمان باشا الجليلي** :

انشات السيدة عائشة خاتون بنت الوزير سليمان باشا بن محمد امين باشا الجليلي ، جامع النعمانية في محلة السرجخانة،وذلك في حدود سنة سنة(١٢١٢هـ/١٧٩٧م) [٥٤] ، وبمساهمة زوجها الوزير نعمان باشا بن سليمان باشا الجليلي والي الموصل ،جامع النعمانية على انقاض مسجد قديم كان يعرف (مسجد السرج خانة)، بعد أن " آل إلى الانهدام وقارب الانعدام" فهدماه، وأعادا بناءه مسجداً جامعًا للصلوات الخمس والجمعة والأعياد ،حتى غدا من اكبر جوامع الموصل قاطبة وقد سعىا الى تعيين عددًا من الموظفين لإدارة مرافقه والعناية به، منهم إمام، وخطيب ومؤذن، وقراء، وكليدار، ومكبرون، وموكلون بالإضاءة، وبمياه الشرب وغيرهم، ورتبا لهم الرواتب. ولقد وقف الواقفان، للإنفاق على ذلك كله، عقارات جمّة في الموصل وأعمالها، وكانت حصة السيدة عائشة منها كبيرة، منها " قهوة ابن خروفة" الواقعة في سوق الصياغ مركز مدينة الموصل القديمة و" سدس حمام القلعة،الواقعة في محلة الميدان عند حافة نهر دجلة من جهته الشمالية الشرقية ، ودكاكين عدة في أسواق الموصل عند باب الجسر القديم" ولازال الجامع بفضل تلك الأوقاف عامرًا البنيان بالمصلين [٥٥]

كما انشات السيدة عائشة خاتون في فناء جامع النعمانية، مدرسة دينية لتدريس مختلف علوم القران والحديث والعلوم العقلية الاخرى ،عرفت بالمدرسة النعمانية ، وذلك بمشاركة اخيها نعمان باشا ، وذلك في حدود ،نهاية سنة(١٢١٢هـ/١٧٩٧م)وعينا فيها مدرساً، وجعلا الإنفاق عليها مما وقفاه على الجامع من عقارات عديدة، وكانت للسيدة عائشة حصة كبيرة في تلك الأوقاف، وضم الواقفان إلى مدرستهما خزانة كتب احتوت على جملة وافرة من الكتب في العقائد والحديث والفقه واللغة والمنطق والأدب والتاريخ والفلك ،وذلك في حدود سنة (١٢١٣هـ/١٧٩٨م) ضمت اكثر من (٢٠٠) ، كتاباً و(٥٥) ،مخطوطاً ووقفت لها أوقافاً عديدة منها ارض البئر الشهيرة ببستان فتاح باشا الواقعة في حاوي الموصل ونصف حمام اليهود الواقعة في محلة الخاتونية، آلت جميعها إلى مكتبة الأوقاف العامة في الموصل [٥٦]

اثناعشر: **السيدة فاطمة خاتون بنت محمود بك** :

انشات السيدة فاطمة خاتون بنت محمود بك بن يحيى بك بن محمود بك بن طه افندي محضر باشي مسجدا لوجه الله تعالى سنة(١٢٦٤ه \١٨٧٤م) [٥٧] ، في محلة راس الكور وذلك استنادا للوقفية المثبتة على واجهة محراب المسجد وجدرانه الداخلي،والتي تؤرخ انشائها للمسجد وتوسعته له ومنها عرف المسجد (بمسجد فاطمة خاتون)، كما اشتهر بمسجد الجماسين لوقوع خلف دور الجماسين والقائمين عليه، وشاركت السيدة فاطمة خاتون والدها محمود بك ال محضر باشي في بناء مدرسة دينية داخل فناء المسجد من جهته الشرقية، والسيدة فاطمة خاتون من اسرة علمية وفقهية، اشتهرت بانجاز العديد من الاعمال العمرانية التي لا تزال اثارها شاخصة الى يومنا هذا منها مسجد محضر باشي والمدرسته الدينية المشيدة في محلة باب النبي قرب مسجد الشالجي [٥٨]

وعلى الرغم من التجديدات المستمرة والمتوالية على الجامع الى انه لايزال يحتفظ بتخطيطه المعماري القديم الذي كان عليه عند التشييد والمتضمن للمدخل الخارجي والمصلى الشتوي الداخلي ومحرابه الرخامي المجوف القديم واقواسه الحجرية المدببة والتي صنعت جميعها من مادة الجص و الرخام الموصلي [٥٩].

ثلاثة عشر: **حليمة خاتون بنت الحاج مصطفى اغا**:

انشات السيدة حليمة خاتون بنت الحاج مصطفى اغا بن ابراهيم اغا الجليلي ووالدة سليمان باشا الجليلي ، وزوجت الوزير محمد امين باشا بن حسين باشا الجليلي، مسجد

العقبة الكائن في محلة حوش الخان ،سنة (هـ ١١٧٧\ ١٧٦٣م)، واوقفت عليه اوقافاً كثيرة منها قهوة خانة الأنبار الواقعة قرب حمام العلا في محلة حوش الخان، كما شاركت السيدة حليمة خاتون ابنتها حمراء خاتون وابنها الوزير سليمان باشا في انشاء جامع الزيواني الكائن في محلة باب البيض احدى ابواب مدينة الموصل القديمة خارج السور من جهته الجنوبية، وذلك في حدود سنة (١١٩٣ه\١٧٧٩) ، والذي اشتهر بماذنته الاجرية الشبيهة بماذنة الجامع النوري الكبير من العصر الاتابكي ، كما ساهمت مع ابنائها سليمان ومحمد وحمراء خاتون في انشاء دار الحديث ومدرسة لاقراء القران الكريم وتجويده وسط فناء الجامع ،كما الحق به السقاية والمزملية لشرب الماء البارد، ،وبعد وفاتها دفنت السيدة حليمة خاتون في مدافن جامع الزيواني سنة(١٢٠١ه\١٧٩١م)، بجوار وزوجها الوزير محمد امين باشا بن حسين باشا الجليلي، وابنائها محمد وسليمان وحمراء خاتون (٦٠)

وعلى الرغم من التجديدات المستمرة والمتوالية على المسجد الى انه لايزال يحتفظ بتخطيطه المعماري القديم الذي كان عليه عند التشييد والمتضمن للقناء المستطيل الشكل واروقته الخارجية المؤدية الى مصلى المسجد القديم الذي يحتفظ بمحرابه الرخامي المجوف من عهد الانشاء الاول (٦١) ،

اربعةعشر :آسيه خاتون بنت سليمان اغا :

سعت السيدة آسيه خاتون بنت الحاج سليمان اغا ، زوجة والي الموصل سليمان باشا بن محمد امين باشا بن حسين باشا الجليلي ،(المتوفى سنة ١٢١١هـ/١٧٩٦م) الى تجديد عمارة مسجد العقبة الكائن في محلة العقبة وسط مدينة الموصل القديمة وتوسيع مساحته حتى غدا من من جوامع مدينة الموصل الشهيرة ،على انقاض مسجد قديم ، كما هو مكتوب في لوحة من المرمر مثبتة على بابه، كما جددت المدرسة الدينية القائمة فيه ،وعنيت السيدة بالإنفاق عليها ووقف الاوقاف الكثيرة لادامة المسجد والمدرسة، فوقفت عليه، في شهر ربيع الآخر سنة (١٢١٦هـ/١٧٩١م) جميع (القهوخانة الشهيرة بقهوة خانة الأنبار الواقعة بقرب حمام العليل المشترى له على رواق طويل ورواق صغير وحوش القهوة خانة الواقعة بسوق الصغير.. وأيضًا أرض بسيطة.. في سوق الصغير) وشرطت هذه المحسنة، أن يعطى من ريع الأملاك الموقوفة للمؤذن ، وللإمام

وللمتـولي ، وأن يصـرف مـا يتبقـى مـن الربـع علـى عمـارة المسـجد وتأثيثـه، وعلـى "المستحقين من الفقراء والمساكين وأبناء السبيل[٦٢]

ولايـزال المسـجد محتفظا بتخطيطه المعمـاري القـديم الـذي كـان عليه عنـد التشـييد والمتضـمن لمصلى المسجد الشتوي واروقته الخارجية المطلة على فناء المسجد الصغير مستطيل الشكل ، وجميع عماصر المصلى والاروقة الخارجية صنعت من مادة الجص والرخام الموصلي [٦٣].

خمسة عشر :زوجة والي الموصل محمد باشا الجليلي

سـعت السـيدة خـاتون زوجـة والـي الموصـل الـوزير محمـد باشـا بـن محمـد امـين باشـاالجليلي(١٢٠٤-١٢٢١هـ/١٧٧٩-١٨٠٦م) وأم والـي الموصـل محمـود باشـا (١٢٢٤-١٢٢٥هـ/١٨٠٩-١٨١٠م) إلى اعادة اعمـار جامع المحمـودين الكـائن في محلة خزرج،على انقاض جامع قديم كان يعرف (بحامد ومحمود) اولاد الحسن بن علي عليهم السلام [٦٤] فهدمته وجددت بنيانه في حدود سنة(١٢١١هـ/١٧٩٦م)،واشركت ولدها محمود باشا بـن محمد باشا الجليلي، وتم بناؤه في السنة التالية (١٢١٢)، ' جاء عنه ،((أحدثت أم الخيرات أم الأمير محمود بك، زوجة محمد باشا الجليلي، جامعًا للصلاة والخطبة في مقام حامد ومحمود في سنة ١٢١٢)[٦٥]

كمـا انشـات الحاجـة خـاتون في فنـاء الجـامع، مدرسـة مـن جهتـه الشـرقية تخصصـت بتحفيض القـران الكـريم وتجويـده الى جانـب تـدريس العلـوم المتعلقـة باصـول الحـديث الشـريف والعلـوم العقليـة الاخرى،كمـا الحقـت بهـا خزانـة كتـب ضـمت العديـد مـن المخطوطـات والكتـب النـادرة الـتي تتـوزع علـى موضـوعات القـرآن الكـريم والحـديث الشريف والفقه والطب والأدب، وأوقفت عليه أوقافًا جمة، وجعلت المتولي فيه ولـدها محمود بك، وبعد وفاتها دفنت في مدافن الجليلين الكائنة عند فنـاء جـامع المحمـودين مـن جهته الغربية [٦٦] ، وقد اوقفت العديد من خانات الموصل على ذريتها وعلى الفقراء والمساكين وخدمة المساجد ، منها وقف خان الجمس (الجاموس) الواقع في محلة باب لكش جنوب مدينة الموصل القديمة خارج السور على الطريق الممتد من شارع باب لكش الى سوق القصابين ،والذي يعود تاريخ انشائه الى حدود سنة (١٢١٥هـ/١٨٠٠م) واوقفته، وقفا مؤبدا على الحاج محمود بك بن محمد باشا الجليل بن عبد الجليل زادة وعلى جامع الإمامين حامد ومحمود المعروف بجامع المحمودين استنادا الى حجة الوقفية المؤرخة بسنة (١٢١٢هـ/١٨٠٠م) وكذلك وقفية الحاج عثمان بك بن محمود بـ ك الجليلي المؤرخة بسنة (١٢٣١هـ/

١٨١٥م) والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل،(٦٧) كما اوقفت خان النعل الواقع في سوق النعلبندية ، وسط منطقة اسواق الموصل القديمة ، وكان في الأصل خانين ،خان النعل الصغير وخان النعل الكبير ، وقد اوقفت خان النعل الكبيروقفا على الحاج محمود باشا الجليلي وذريته واله ، استنادا الى الوقفة المؤرخة بسنة (١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م) والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل(٦٨)

ستة عشر : **السيدة** (**خَدّوجة**)**خديجة بنت علي المفتي** :

اوقفت السيدة خديجة خاتون بنت الحاج علي افندي ابو الفضائل العمري مفتي الموصل ، في منطقة اسواق الموصل القديمة ،الموصل خان الجلود،والذي اشتهر بخان الباشا ، ويشير السند الخاقاني العثماني المؤرخ ،بان خان الباشا كان ملكا للحاجة خديجة خاتون بنت الحاج علي أفندي العمري أبي ال فضائل مفتي الموصل ورئيس علمائها ، وقد اوقفته على الفقراء والمساكين وذريتها وعلى اعمال الخير والبر والاحسان وعلى مساجد الموصل وجوامعها ،كما اوقفت السيدة خدّوجة (خديجة) بنت علي المفتي، حصتها الشائعة في الدكان الكائن في سوق الصرافين وسط منطقة اسواق الموصل القديمة عند باب الجسر"على الفقراء والمساكين في المواسم والأيام الاشراف" بموجب وقفيتها المؤرخة في ٢٥ صفر(١٣١٥هـ/ ١٨٩٢م) ،ثم أنها عادت، فوقفت حصتها الشائعة في دكانين آخرين، أولهما في محلة السراجخانة، وثانيهما في سوق العتمة في السوق الكبير، وشرطت أن تعطي غلة الأول إلى إحدى نساء محلتها وذريتها، وبعد انقراضهم تعطى " إلى الفقراء والمساكين"، أما الثاني فتعطى نصف غلته إلى" الفقراء والمساكين" والنصف الآخر إلى المتولين على الوقف نفسه، وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في ١٧ صفر(١٣١٧هـ/ ١٨٩٨م) (٦٩)

سبعة عشر : **السيدة فاطمة بنت يحيى الخيّاط**:

أنشأت السيدة المحسنة فاطمة بنت يحيى أفندي الخيّاط سنة(١٢١٢هـ/ ١٧٩٧م)، المسجد واسعا وسط محلة المكاوي ، والذي اشتهر باسمها (جامع فاطمة الخياط) على انقاض مسجد قديم والمنسوبة للشيخ عبد الله المكي احدى مشايخ الموصل القدماء، في الجزء الشمالي الشرقي من مدينة الموصل القديمة ،وقد الحقت به مدرستين ، الاولى تخصصت بتعليم الاطفال القراءة والكتابة وحفض القران الكريم ، والمدرسة الثانية تختص بتدريس اصول الدين والفقه والعلوم القرانية واصول الحديث الشريف للبالغين

والكبار ، وكانت للجامع أوقاف متعددة، منها قرية في نواحي قضاء (النافكر) شمال مدينة الموصل ، وسبعة دكاكين من سوق الصرافين عند باب الجسر القديم، وثلاثة بيوت في محلة رأس الكور قرب الميدان،. وهو عامر بالمصلين، وقد اشتهرت السيدة فاطمة بنت يحيى الخياط بكونها من اسرة علمية امتازت بتولي التدريس في اغلب مدارس الموصل في اصول التجويد والحديث واللغة العربية وادابها ، وقد شاركت السيدة فاطمة اسرتها بالعديد من الاعمال العمرانية الرائدة في مدينة الموصل والتي لاتزال اثارها شاخصة الى يومنا هذا منها ،مسجد احمد افندي الخياط و ومدرسته ومسجد محمد افندي الخياط ومدرسته الجلبي و مدرسة الخياط وغيرها (٧٠)

وعلى الرغم من التجديدات المستمرة والمتوالية على الجامع الى ان جميع مخلفاته الاثرية والمعمارية من عهد البناء الاول التي ترقى بتاريخها الى حدود سنة (١٢١٢هجرية)، وبتخطيطه المعماري القديم الذي كان عليه عند التشييد والمتضمن للمدخل الخارجي المؤدي الى فناء الجامع واروقته الخارجية ومصلاه الشتوي والذي لايزال يحتفظ بكافة عناصره العمارية والفنية المتمثلة بمحاريب المصلى والمنبر القديم والعقود والاقواس والنوافد والتي صنعت جميعها من مادة الجص والرخام الموصلي(٧١).

ثمانية عشر :السيدة حمرة(حمراء) خاتون زوجة الوزير حسين باشا الجليلي:

ساهمت السيدة حمرة خاتون بنت الحاج صادق أغا ،وزوجة والي الموصل الوزير الشهير الحاج حسين باشا الجليلي (٧٢) في تجديد عمارة جامع النبي جرجيس الكائن في محلة باب النبي ،وذلك بمشاركة زوجها والي الموصل الوزير حسين باشا الجليلي ، كما انفقت واردات ثلاثة أرباع الدكاكين الواقعات على حافة الخندق بقرب جامع الأغوات في الموصل على عمارة جامع النبي جرجيس، واطعام الفقراء والمساكين المترددين على الجامع والساكنين فيه من الزهاد والعباد والمنقطعين" وذلك بموجب وقفيتها المؤرخة في العاشرمن شهر شعبان سنة(١٢١٣هـ/١٧٩٨م)، كما انفقت السيدة حمرة خاتون، جملة كبيرة من الممتلكات والأوقاف الدارّة عليها بمشاركة ذريتها، واذا ما توفيت واحدة منهن، يرجع نصيبها إلى الباقيات، وبعد انقراضهن جميعًا " ترجع الوقوف إلى المستحقين من الفقراء والمساكين وطلبة العلم".وتتألف هذه الوقفيات من دكاكين. وقهوة

خانة في محلة (عبدو خوب) مع سردابين تحتهما، وبستان في قرية نينوى قرب جامع النبي يونس ، تعرف ببستان البنات، وقصر البستانجي، ودكاكين وبيت فوق المعصرة في محلة اليهود، ونصف قيصرية المطريانة وقسم من بستانها ، على نهر الخوصر، وأكثر من نصف الملك الواقع في محلة الشيخ محمد ، وحصص مختلفة في بستان علي أفندي العمري، وخان عبيد أغا، ومن خان شيخ الاصناف ، وذلك بموجب وقفيتهن المؤرخة في أواسط ذي القعدة(١٢٤٤هـ/ ١٨٢٨م) (٧٣)

كما أوقفت السيدة حمرة خاتون قيسرية السراجين الواقعة في باب السراي وتضم بداخلها عددا من المحلات والدكاكين المتخصصة بيع وشراء المواد الاولية المستخدمة في صنع الأحذية بأنواعها كالجلود والخيوط والأصباغ ومواد الدباغة والخياطة ولوازمها وقد أوقفتها السيدة حمرة خاتون أوقافا من قيسرية السراجين وما يملكونه منها الى أحفادهم وانسابهم والفقراء والمساكين وبريعها استنادا الى الوقفية المسجلة والمحفوظة في دائرة الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل والمؤرخة بسنة (١٢٤٤هـ/ ١٨٢٦م)، واوقفت ما بذمتها من قيسرية المطربازية في ميدان القلعة الداخلية ايج قلعة ، كانت سوقا لبيع البصل ثم شيد فوق أرضه قيسرية جديدة عرفت بقيسرية المطربازية ، اشتهرت بتجارة البقوليات بأنواعها وقد أوقفتها السيدة حمرة خاتون على أولادها وذريتها من بعدهما وعلى مدرسة وجامع الباشا حسب وقفة عام (١٢١٢هـ/ ١٨١٦م) (٧٤)

واوقفت السيدة حمرة خاتون (المعصرة) الواقعة في محلة اليهود ،وخلدت ما هو بذمتها منها وشرطتا ان يذهب ريعها لذريتها وذلك استنادا الى حجة الوقفية المؤرخة بسنة (١٢٤٤هـ/ ١٨٢٨م) والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل،ومنها(معصرة بيت اسيالة) عند محلة باب النبي على الطريق الممتد من سوق الشعارين الى شارع النبي جرجيس وسط مدينة الموصل القديمة (٧٥)

كما أوقفت السيدة حمرة خاتون مدبغة، عرفت باسمها (مدبغة حمرة خاتون)، عند حافة نهر دجلة ، وقد اشتملت على دكاكين معدة للدباغة وقد اشترطت السيدة حمرة خاتون ان يصرف ريعها على الفقراء والمساكين وطلبة العلم المحتاجين .وشرطت التولية للامير محمد امين باشا بن حسين باشا الجليلي ، فيما شرطت النظارة لاختها

مريم خانم حسب حجة الوقفية المؤرخة بسنة (١٢٤٢هـ/١٨٢٦م) والمحفوظة في سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل [٧٦]

تسعة عشر: السيدة فردوس خاتون بنت يحيى اغا الجليلي :

عنيت السيدة فردوس خاتون(خانم) بنت يحيى آغا بن مصطفى اغا الجليلي، زوجة الوزير حسن باشا والي الموصل بن حسين باشا الجليلي، بتعمير جامع النبي يونس، فوق تل واسع ومرتفع عند الجانب الايسر لمدينة الموصل القديمة،وكان يصعب وصول الماء اليه مما حدا بالسيدة فردوس خاتون الاهتمام بتوفير المياه للشرب والخدمات والوضوء للمصلين والمقيمين فيه من الزهاد والعباد والفقراء والمساكين وعابري السبيل والقائمين فيه،. وكان ارتفاع التل الذي يقع عليه الجامع من ناحية، وبعده النسبي عن شاطئ نهر دجلة لمسافات طويلة من ناحية اخرى،والذي يمثل مشكلة حقيقية لقاصدي الجامع من الزوار والمصلين فضلًا عن العاملين فيه. ويظهر أن توصيل المياه إلى سقاية الجامع كان يستلزم مالًا لم يكن من الميسور دفعه من واردات الجامع نفسه، لذا انفقت هذه السيدة المحسنة الاموال الكثيرة واوقفت ما بذمتها وتحت تصرفها من بستان الزيتون الشهيرة ببستان الزعامة في قرية باعشيقة من قرى الموصل المحروسة لسقاية الماء الذي ينقل من نهر دجلة إلى جامع النبي يونس في كل يوم للشرب والوضوء والخدمات، وكان تسجيلها لهذا الوقف النافع في شهر محرم سنة (١٢١٥هـ/ ايار ١٨٠٠م) [٧٧]

كما شاركت السيدة فردوس خاتون (خانم) في انشاء وتعمير المدرستان الحسنيتان إحدى ابرز وأهم المدارس القائمة في مدينة الموصل ،واشتهرت(بالمدرسة الحسنية) نسبة الى اسم زوجها حسن باشا الذي توفي في السنة ذاتها بعد اكتمال بنائها في حدود سنة (١٢٣٢ هـ \ ١٨١٦م)، ثم اعقبتها مشاركة زوجها في السنة ذاتها من تشييد مكتبة اقيمت عند فناء المدرسة ، حوت على مخطوطات ومطبوعات نادرة قدر عددها نحو (٣١٧)مخطوطاً و(٣٠٠)مطبوعاً جلبت جميعها من استنبول، وقد سعى الواقفان إلى توفير أفضل الخدمات للعاملين في مؤسستهما الثقافية وللطلبة "الطالبين للاستكمال دراساتهم ،وكانت المدرسة تتألف بحسب رغبتهما من قسمين منفصلين، عدتهما الوقفية مدرستين قائمتين بذاتها، الأولى "لأجل تدريس علوم النقلية والعقلية" والأخرى "لأجل تدريس القراءة والتجويد"، فتكون الأخيرة، أشبه -من حيث طبيعتها- بدور القرآن

المتخصصة بعلوم القرآن الكريم، التي ظهرت في العصور الإسلامية الوسيطة.' كما ألحقا بمدرستهما خزانة كتب كبيرة، احتوت على جملة وافرة من الكتب، في التفسير والقراءة والحديث، والفقه، وأصوله، والتصوف، والمواعظ، والعقائد، واللغة والأدب ودواوين الشعر، والطب، فضلًا عن الكتب المدرسية البحتة، وتشمل النحو والمنطق والهندسة وما إليها [٧٨] ، وجعلا لكل طالب علم حجره خاصة.وانفقا على جميع العاملين والمشايخ العارفين والعلماء والدارسين في هذه المدرسة، الرواتب الكافية ، كما وقف المنشآن، السيدة فردوس وزوجها الوزير حسن بك ، عقارات مهمة لهذا الغرض. وكان حصة السيدة فردوس أن وقفت وما آل إليها بالإرث الشرعي من والدها يحيى أغا الجليلي " من قيسريته الشهيرة بقيسرية علي أفندي بجميع ما اشتمل عليها من البناء في سوق السراجين التي تجاور قيسرية سبع ابواب من الجهة الشرقية مباشرة وهي صغيرة وتضم زقاقين تؤدي الى سوقين صغيرين، من أسواق الموصل ، ونصيبها من رحاة (طاحونة) بايبوخت ، وقد سجلت الوقفية في غرة شعبان سنة (١٢٣٢هـ/١٨١٦م)[٧٩] وعند قيام الحرب العالمية الاولى ، مطلع عام ١٩١٤، استخدم العثمانيون مدرسة فردوس خاتون (الحسنية) مستشفى خاص لعلاج الجيش العثماني [٨٠]

وكانت المدرستان الحسنيتان فقد اقيمتا في محلة الرابعية قرب حمام قرة علي على الطريق الممتد الى محلة جهار سوق جنوب مدينة الموصل القديمة [٨١] .

عشرون : **السيدة زينب خاتون بنت عبدالله** :

السيدة زينب خاتون بنت عبدالله احدى جواري ولاة الموصل الجليلين،لها اسهامات كثيرة ومميزة في مدينة الموصل القديمة ،من ابرزها اعمار جامع زقاق الحصن على انقاض مسجد قديم يعود بتاريخه الى بدايات العصر المغولي[٨٢]،واوقفت الحاجة زينب خاتون سنة (١٢٣٥هـ/١٨١٩م) ، الاوقاف الكثيرة على الامامة والخطبة والاذان وخدمة الجامع وادامته ، وعلى الفقراء والمساكين وعلى ذريتها من بعدها [٨٣]

نحت على مداخل الجامع واروقته الخارجية المطلة على فنائه من جهته الشمالية،عبارات دعائية وتذكارية وابيات شعرية ضمن وقفيات رخامية جاء فيها ،(عمارة جامع الخيرات فاقت ...وطبتم فادخلوها خالدين ....قد تطوعت بعمارة الجامع السيدة زينب خاتون ابتغاء لمرضاة الله تعالى ١٢٣٥). ، وفي سنة(١٣٧٣هـ/

١٩٥٤م)هدم أكثر الجامع وأدخل أكثر من نصف مساحته في شارع الفاروق، ثم أعيد بناؤه مجدداً، وهو عامر بالمصلين إلى يومنا هذا. [٨٤]

ولايزال جامع زينب خاتون شاخصا في محلة زقاق الحصن الكائنة في الجهة الغربية من مدينة الموصل القديمة على الطريق الممتد من السرجخانة الى محلة الجامع الكبير[٨٥] .

احدى وعشرون:السيدة زينب خاتون بنت يونس أغا

اشتهرت السيدة زينب خاتون بنت الحاج يونس أغا بن عبد الرحمن باشا بن محمد باشا ، بتخصيص مبالغ كبيرة انفقتها في مختلف اوجه البر والاحسان في مدينة الموصل ،حيث اوقفت أوقافا متنوعة مادية واملاك وعقارات رصدتها للتخفيف عن كاهل الفقراء والمساكين والمنقطعين وممن لامعين له، ففي وقفية تعد من أكثر الوقفيات سخاء لهذا الغرض النبيل، مؤرخة في السادس من شهر ذي الحجة سنة (١٢٢٩هـ/١٨١٣م)، جاء فيها ان السيدة المحسنة زينب خاتون قد انفقت واوقفت ما تحت يدها من حصص كاملة في حمام باب لكش، ورحى(طواحين)في قرية بايبوخت على نهر الخوصر، بالاضافة الى عدد من المقاهي والخانات والقيصريات، والدكاكين العائدة لها وملكيتها في مدينة الموصل، وبستان خارج المدينة، ومنشآت اقتصادية أخرى، وشرطت أن تنفق واردات هذه المرافق، وهي كثيرة، على من يسكن الموصل من الفقراء المنقطعين [٨٦]

ولاتزال جميع املاك واوقاف زينب خاتون في منطقة اسواق الموصل القديمة الواقعة في الجزر الجنوبي الشرقي من مدينة الموصل القديمة محاذية لنهر دجلة، باستثناء الرحى (الطواحين)، فهي في الجانب الايسر من مدينة الموصل تقع على حافة نهر الخوصر من جهته الغربية [٨٧] .

اثنان وعشرون : السيدة زينب خاتون بنت السيد درويش

اوقفت السيدة زين خاتون بنت السيد درويش ،ما بذمتها من املاك وعقارات متنوعة ودكاكين واسواق تجارية وماتملكه من خان النعل،وانفقت ما بذمتها من خان النعل الصغير على رعاية واعمار مزار الإمام عون الدين بن الحسن الكائن في محلة ابن الحسن جنوب مدينة الموصل القديمة ،ومدرسة الحاج زكريا الكائنة في محلة باب العراق جوار مسجد الشيخ شمس الدين وجامع الجويجاتي،وعلى ذرية السيدة زينب خاتون بنت السيد درويش سنة (١٢٣٤هـ / ١٨١٨م) وقد اختص خان النعل الكبير والصغير

بصناعة ودباغة وبيع وشراء وخزن الجلود المدبوغة الخاصة لصنا عة الأحذية (النعل) والتي نشطت وراجت في مدينة الموصل فدعي تجارها وصناعها بالقوندرجية والايمنجية وقد اشتمل بناء الخان الكبير على طابقين ، ضم نحو اربعاً وعشرين حجرة واربعة أروقة وفناء كبيرا وقنطرة خطط خانات الموصل خلال العهد العثماني مدخل خارجي في حين أشتمل الخان الصغير على اثنتي عشرة حجرة وفناء واسع وقنطرة ومدخل خارجي (٨٨)

وقد توزعت املاك واوقاف الحاجة زينب خاتون بنت السيد درويش في منطقة باب الجسر الواقع جنوب شرق مدينة الموصل القديمة على الطريق الممتد من شارع باب الجسر مرورا بالسوق الكبير عند النعلبندية (٨٩) .

ثلاثة وعشرون :السيدة فاطمة خاتون بنت الحاج مصطفى بك:

انشات السيدة فاطمة خاتون بنت الحاج مصطفى بك مسجد عرف بمسجد السوق الصغير، وذلك بمشاركة أختها أسماء خاتون بنت الحاج مصطفى سنة (١٢٨٢هـ/١٨٦٥م) استنادا الى الوقفية المحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية، كما اوقفت اوقافا جمة انفقتها على خدمة المسجد ورواده من الفقراء والمساكين وعلى المتولى والمؤذن والخادم من مالها الخاص (٩٠)

اعتنت الحاجة فاطمة خاتون بتجديد عمارت مسجد السوق الصغير ووسعته والحقت به مدرسة لتعليم الصبيات القراءة والكتابة وتجويد القران الكريم وتحفيضة وختمه ، وسبيل خانة لتوفير الماء للوضوء ومزملية لتوفير الماء البارد، انشاتهما في فنائ المسجد من جهته الشمالية قرب المدخل الرئيس (٩١)

اربعة وعشرون: السيدة فاطمة بنت ملا احمد بن الحاج حسن الوسواس

انشات السيدة فاطمة بنت الملا احمد بن الحاج حسن الوسواس ،مسجد لوجه الله تعالى، في محلة الجولاق ،عرف بمسجد (السيد احمد) نسبة الى والدها السيد احمد الوسواس ،وقد نحت على مدخل المصلى الشتوي واروقته الخارجية المطلة على فناء المسجد عبارات دعائية وتذكارية جاء في بعضها ،(تطوعت بعمارته السيدة فاطمة بنت الملا احمد سنة(١١٩٣هـ))،كما تم تجديد عمارته في حدود سنة(١٢٩٢،)استنادا الى الوقفية المثبته في مدخل المسجد،من قبل احد علماء الموصل ومشايخها كان يعلم

الصبيان قراءة القران الكريم وتلاوته في المسجد حتى وفاته سنة (١٣٢٤هـ/١٩٠٦م) ،وقد اشتهر المسجد (بمسجد الجون) نسبة الى الموضع المشيد فيه المسجد،وقيل انه يضم ضريح للشيخ محمد الجون احد مشايخ الموصل وعلمائها العارفين ومنها اخذ المسجد تسميته بالجون[٩٢]،

كما اضافت الحاجة فاطمة في فناء المسجد من جهته الشمالية الشرقة ،مدرسة دينية لتعليم اصول القران الاكريم تجويده وتلاوته الى جانب الحديث الشريف في السنة التالية من انشاء المسجد، سنة (١١٩٤هـ)، كما تم اضافة غرفة ضريح الشيخ محمد الجون الذي دفن فيه بعد وفاته سنة (١٣٢٤هـ/١٩٠٦م) ، في الزاوية الالشمالية الغربية من فناء المسجد [٩٣]

خمسة وعشرون: السيدة عدلة خاتون وفتحية خاتون بنات عبد الفتاح باشا:

انشات السيدة عادلة خاتون زوجة عبد الرحمن باشا وأختها السيدة فتحية خاتون ابنتي والي الموصل عبدالفتاح باشا بن اسماعيل باشا الجليلي، الذي تولى ادارة الموصل بين سنة (١١٨٣- ١١٨٥هـ /١٧٦٩-١٧٧١م)، انشأتا سويا، مدرسة دينية كبيرة ومتنوعة في تخصصاتها العلمية والادبية واللغوية والدينية ،وذلك في حدود سنة (١٢٤١هـ\١٨٢٥م)عرفت (بمدرسة الحجيات)التي تعد من اوائل المدارس المستقلة التي انشات منفصلة عن مساجد، وجعلت الواقفتان للمدرسة ناظراً يرعى شؤونها الادارية والتعليمية ، ومتولي يدير ما عليها من وقف وانفاق،وقد رصدت المعمرتان المحسنتان، للإنفاق على مدرستيهما ريع ما يملكان وقفًا صحيحًا شرعيًا ثابتًا، وهو بيت سكنهما، والحمام الشهير بحمام باب البيض الواقعة في محلة باب البيض جوار جامع الشيخ الزيواني [٩٤] ، وقد عنيت السيدتان بتوفير أجواء الدرس الملائمة في مدرسة الحجيات، فأضافتا اليها قسماً داخليًا يتألف من عدة حجرات لإقامة الطلبة، وخصصتا لكل حجرة نفقة مالية شهرية، وتخصيصات عينية من الشمع في أيام الشتاء، كما الحقت بالمدرسة سبيل خانة لتوفير المياه للوضوء ومزملة لشرب الماء البارد ، اقيمتا في فناء المدرسة من جهتها الشمالية الشرقية قرب مدرخل المدرسة، كما هو مثبت على مداخل المدرسة وجدرانها الخارجية،كما اضافت الحاجة عدلة خاتون والحاجة فتحية خاتون خزانة كتب كبيرة وغنية بالمخطوطات والمراجع النادرة في مختلف صنوف العلم والتفسير، والحديث،

والحكمة، والفقه، واللغة، والنحو، والادب، والطب، والفلك، ضمت ما يقارب من (٣٤٤) مخطوطاً و(٨٢)كتابا، وعينا لهذه الخزانة موظفًا خاصًا بعنوان (كتب خانجي) موكل بأمر العناية بها،كما ضمت المكتبة اسطرلابان اثنان نادران، وبلغ من تعلق الحاجة عدلة خاتون والحاجة فتحية خاتون وحبهما للعلم وتقديرهما لأهله، انهما أوصيتا بدفنهما عند وفاتهما في رحاب هذه المدرس، حيث دفنا في غرفة الضريح التي اضيفت للمدرسة فيما بعد[٩٥]

كما انشات السيدة فتحية خاتون والسيدة عدلة خاتون ، مسجد الجليليين الكائن في محلة باب الجديد في منطقة الحويرة جنوب مدينة الموصل القديمة [٩٦] ،كما أوقفت الحاجة عدلة خاتون بنت فتاح باشا سبيلخانة لتوفير الماء للوضوء عند فناء مسجد الجليلين[٩٧]

ستة وعشرون : **السيدة عادلة خاتون بنت عبدالرحمن أغا**

انفقت السيدة عادلة خاتون بنت عبدالرحمن أغا ،في جمادي الآخرة سنة (١٢٣٣هـ/١٨١٧م)[٩٨] ما تملكه من أسهم في المقهى ودكانين مخرجتين منها لتنفق على بعض أوجه الخير التي حددتها في وقفيتها، وهي التضحية في أعياد الأضحى، وتوفير مياه الشرب في كل ليلة جمعة، وقراءة القرآن ،،كما اوقفت ما بذمتها من املاك لها في حمام باب البيض الخاص بقسم الرجال، وبعض من الدور السكنية، وقفا مؤبدا على مدرسة الحجيات، والمسجد وعلى المتولي والناظر وذلك حسب الوقفية المؤرخة بسنة (١٢٦٧هـ/١٨٥٠م)، (١٢٣٠هـ/١٨١٤م) ، المحفوظة في مديرية اوقاف نينوى، سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية ،وقفية السيدة عادلة خاتون والسيدة فتحية خاتون بنتي السيد عبد الفتاح باشا الجليلي [٩٩] ، وعلى الرغم من التجديدات المستمرة والمتوالية على المقهى والحمام والدور السكنية الا انها جميعا لاتزال شاخصة وعامرة وبالموقع القديم التي انشات عليه استنادا الى الوقفيات المحفوضة في سجلات الاوقاف في الموصل، [١٠٠] .

سبعة وعشرون : **السيدة هيبة الله خاتون**

ساهمت الحاجة هيبة الله خاتون بنت الحاج عبد الله بك ،وزوجة الوزير محمد باشا حفيد الوزير حسين باشا الجليلي ،في انشاء جامع الخاتون، وهو من المساجد

الجامعة الفخمة والكبيرة في مدينة الموصل قاطبة ،واشترك معها كلا من ابنتها مريم خاتون وولهدا محمد باشا ،واكتمل بنائه في حدود سنة(١٢٤١هـ/١٨٢٥م)[١٠١]

كما اقامت في فنائه من جهته الغربية ،مدرسة دينية لتدريس علوم القران الكريم والسنة النبوية المطهرة ، واكتمل بنائها سنة(١٢٤١هـ/١٨٢٥م)عرفت بمدرسة الخاتون نسبة لها ، كما اشتهرت كذلك بالمدرسة الامينية نسبة الى ولدها محمد باشا الذي ساهم في الاشراف على بنائها من قبل والدته سنة(١٢٢١-١٢٣٩ه).،قد تخصصت المدرسة بتحفيض القران الكريم وتجويده الى جانب دروس الحديث الشريف، واقامت فيها سقاية الماء والمزملة و سبيل خانة لشرب الماء البارد، كما الحقت بها خزانة كتب ضمت العديد من المخطوطات والكتب النادرة في التفسير والحديث والعقائد والفقه وأصوله والأدب، وكتب تعليم الاطفال القراءة والكتابة وقد آلت هذه الكتب إلى مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ،، كما سعت السيدة هيبة الله خاتون الى انشاء مسجد لله تعالى في محلة باب الجديد بين مسجد الشيخ شمس الدين ومدرسة الحج زكريا،عرف بمسجد يونس بك الذي يعتقد انه قد جدد عمارته بعد ذلك فنسب اليه كونه حفيد السيدة هيبة الله خاتون ، وقد تطوع بعمارته سنة (١٢٤٠هـ /١٨٢٥م) ، كما هو مثبت على مدخل مصلى المسجد وجدرانه الخارجبة [١٠٢]

وعلى الرغم من التجديدات المستمرة والمتوالية على جامع الخاتون، الى انه لايزال شاخصة ومحتفظا بتخطيطه المعماري القديم وكافة عناصره المعمارية والفنية المتمثلة بمحاريب المصلى ومداخله واروقته المشتملة على عقود مدببة واقواس نصف دائرية وجميعها من عهد البناء الاول المحدد بتاريخ (١٢٤٠هـ\١٨٢٥م)، والتي صنعت جميعها من مادة الجص والرخام الموصلي، كما يحتفظ مسجد الشيخ شمس الدين ، بكافة عناصره العمارية والفنية وتخطيطه القديم الذي كان عليه عند الانشاء الاول ومن ابرزها محراب المسجد المسطح ومدخل المصلى الشتوي [١٠٣].

ثمانية وعشرون : السيدة صديقة بنت الحاج أحمد باشا بن بكر افندي :

سعت الحاجة صديقة بنت الحاج احمد بن الحاج بكر افندي بن الحاج خليل،الى تعمير مسجد حمام السراي في محلة زقاق الحصن على انقاض المسجد القديم الذي سبق انشائه سنة (١٠٧٥ه\١٦٤٧م) داخل الحصن المغولي قريباً من حمام السراي، ومنه

اكتسب اسمه، كما عرف بمسجد (شيخ الأصناف السبعة) نسبة لمن عمره، وكانت عليه كتابة أثرية تشير إلى أن الشيخ يونس احد مشايخ الموصل وعلمائها الابرار ، قد عَمَّرَهُ ووسع مساحته سنة (١٠٧٥ه\١٦٤٧م)ثم ما لبث أن أهمل المسجد، كما أهمل الرباط القديم المجاور له، والذي ينسب إلى السيدة نفيسة (رضي الله عنها)، فتطوعت السيدة صديقة بنت الحاج أحمد بكر ، لتجديد عمارة المسجد والرباط القديم ، تجديدًا شاملًا وأثثته تأثيثًا حسنًا،شاملا ، نحت.على كل من الرباط والمسجد كتابة تؤرخ قيامها بهذا العمل النافع لوجه الله [١٠٤] وعلى الرغم من التجديدات المستمرة والمتوالية على مسجد حمام السراي، الى انه لايزال شاخصا ومحتفظا بتخطيطه المعماري القديم وبعض من عناصره المعمارية والفنية المتمثلة بمحاريب المصلى الرخامي المجوف ،ومداخله واروقته المشتملة على عقود مدببة واقواس نصف دائرية وجميعها من عهد التجديد الاخير الذي تم مطلع القرن التاسع عشر الاهجري استنادا الى الوقفيات الرخامية المثبته في مصلى المسجد وجدرانه الداخلية ، والتي صنعت جميعها من مادة الجص والرخام الموصلي. [١٠٥]

تسع وعشرون :السيدة فاطمة بنت الحاج ملا احمد الحجي

سعت السيدة فاطمة بنت الحاج ملا احمد الى انشاء مسجدا لله تعالى سنة(١٣٢٦ه)،في منتصف محلة الامام عون الدين بن الحسن ،وقد اشتهر المسجد على انه احد مساجد الصوفية السبعة الشهيرة في المدينة المنسوبة للقرن الخامس العجري، العصرالاتابكي[١٠٦]. حيث ورد نصا تذكاريا نحت على واجهة المحراب الرئيس داخل مصلى المسجد جاء فيه (تطوعت بعمارته الشريفة الحاجة فاطمة بنت الحاج محمد سنة (١٣٢٦هـ)، وتكمن اهمية المسجد انه قد تم انشائه على انقاض وبقايا اثرية تعود الى مساجد القرن الخامس الهجري بدلالة محرابه الرخامي المثبت في الجدار القبلي لمصلى المسجد[١٠٧]وعلى الرغم من التجديدات المستمرة والمتوالية على مسجد الحاجة فاطمة، الى انه لايزال شاخصا ومحتفظا بتخطيطه المعماري القديم وبعض من عناصره المعمارية والفنية المتمثلة بمحاريب المصلى المسطح القديم المنسوب للقرن الخامس الهجري والمصنوع من مادة الرخام المرمر ، والمحراب المجوف المنسوب الى العصر العثماني ، والتي صنعت جميعها من مادة الجص والرخام الموصلي[١٠٨]

ثلاثون :السيدة أسماء خاتون غصيبة :

سعت السيدة اسماء خاتون غصيبة الى تجديد عمارة مدرسة الصائغ الشهيرة بمدرسة (الجلبي) ، في محلة الامام ابراهيم ، على انقاض مدرسة قديمة كان قد انشائها الحاج عبد الرحمن جلبي بن محمد الصائغ (١٢٥٠-١٢٩٤ه)، وهي من المدارس المتقدمة في العلوم المختلفة وقد الحق بها السيدة اسماء خاتون غصيبة خزانة كتب كبيرة في حدود سنة(١٣٠٠هـ/١٨٨٢م) ضمت المئات من نوادر ،الكتب والمخطوطات،. ،وورد في وقفيتها اسم المدرسة بمدرسة الجلبي (١٠٩) وقد اوقفت السيدة اسماء خاتون غصيبة ما بذمتها من حصصها في خان الجفت الكبير الكائن قرب باب الجسر ،على مصالح المدرسة المشهورة بمدرسة عبدالرحمن جلبي بن محمد الصائغ المعلومة مشتملاتها وحدودها، الواقعة في محلة إمام إبراهيم من تعميرها وسائر لوازمها الضرورية ، يقسم على وجوه البر") وورد ان السيدة اسماء خاتون غصيبة من اسرة تقية ورعة اشتهرت بانشاء العديد من الاعمال العمرانية الدينية والعلمية في مدينة الموصل واوقفت عليها الاوقاف الكثيرة لوجه الله تعالى ، حيث انفق الحاج محمد الصائغ والحاج عبد الرحمان الصائغ ما بذمتهم من املاك في حمام العلا الواقعة في مركز مدينة الموصل القديمة عند شارع غازي على الفقراء والمساكين وفي المبرات.(١١٠)

وعلى الرغم من التجديدات المستمرة والمتوالية على مدرسة الصائغ، الى انه لاتزال شاخصة ومحتفظة بتخطيطها المعماري القديم وبعض من عناصره المعمارية والفنية المتهدمة على بعضها والمتمثلة بالمدخل الخارجي والجدران المحيطة بها وبعض الاقواس والعقود المغمورة تحت الانقاض والتراب ، والتي صنعت جميعها من مادة الجص والرخام الموصلي.

احدى وثلاثون : السيدة فتحية خاتون بنت سليمان باشا الجليلي

انشاتها الحاجة فتحية خاتون بنت سليمان باشا ألجليلي مدرسة دينية لتحفيظ القران الكريم والحديث الشريف الى جانب تعليم القراءة والكتابة، وذلك في محلة الرابعية ،سنة (١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م) عرفت بمدرسة فتحية خاتون ، وممن درس فيها الملا محمد البيغمبري (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م)(١١١)

كما انشات الحاجة فتحية خاتون سنة (١٢٣٢هـ/١٨١٦م) مدرسة دينية ثانية ،عرفت بمدرسة محمد البيغميري أنشأتها السيدة فتحية خاتون باشراف شقيقها محمود اغا بن سليمان باشا ألجليلي على انقاض مسجد قديم ،وقد نحت على مداخل المدرسة وجدرانها الداخلية نص تذكاري يؤكد بان المدرسة البيغمبرية هي مدرسة المسجد الذي انشاه الحاج محمد البيغمبري والحق به المدرسة عند الانشاء الاول ، استنادا الى النص التذكاري المنحوت على جدران المدرسة المطلة على زقاق المحلة المشرفة على أنقاض مسجد قديم نحت على مدخل مصلاه (وقع التحرير من تاريخه ....مسجدا جدد بالخير حسين سنة ١٠٩٠هـ)وقد عرفت بالبيغمبرية نسبة الى أستاذها الشيخ محمد البيغمبري الذي كان من أوائل مدرسيها[١١٢]

وكانت المدرسة محمد البيغمبريي تتوسط بين المدرسة الحسنية ومدرسة فتحية خاتون في الموقع ذاته ،اما مسجد الحاج محمد البيغمبري فلم يتبقى منه سوى انقاض من جدار مصنوع من الحارة والجص ومدخل المسجد الخارجي ،وعلى الرغم من التجديدات المستمرة والمتوالية على مدرسة الحاجة فتحية خاتون ومدرسة محمد البيغمبري، الى ان كلا المدرستين لاتزالا شاخصتين ومحتفظتين بتخطيطهما المعماري القديم وكافة العناصر المعمارية والفنية المتبقية من كلا المدرستين والمتمثلة بالمداخل الخارجية والجدران المحيطة بها وبعض الاقواس والعقود القديمة والتي صنعت جميعها من مادة الجص والرخام الموصلي.

اثنان وثلاثون : السيدة رُقية خاتون:

انشأت السيدة رقية خاتون بنت الحاج محمود افندي الصراف بمشاركة والدها ، مسجدا لله تعالى ، في محلة عبدو خوب ،وعرف بمسجد الصراف نسبة الى والدها الحاج محمود الصراف ،كما أوقفت له اوقافا كثيرة عند اكتمال بنائه سنة (١٢٧٨هـ/١٨٦١م) استنادا للوقفية المؤرخة بسنة (١٢٨١ه/١٨٦٤م)والمحفوظة في سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل ،كما سعت الحاجة رقية خاتون الى تجديد عمارة مسجد الخُضري ومدرسته الدينية [١١٣] ، والذي سبق ان انشأه الشيخ الجليل العالم عبد الله بن مصطفى ألفيضي الخضري ومنه اخذ المسجد تسميته بمسجد الفيضي الخضري، ويرى البعض ان

المدرسة اخذت شهرتها بمدرسة ألفيضي الخضري نسبة الى العالم الجليل عبد الله الخضري عند تجديده لعمارة المدرسة في حدود سنة (١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م)[١١٤]

وفي نهاية حكم الدولة العثمانية ،تحولت المدرسة الدينية الى مدرسة اعدادية متقدمة في العلوم المختلفة للبنين ثم انشاء فيها وكيل ناضر المعارف في الموصل الكابتن الانكليزي (بيس) مدرسة للتعليم الابتدائي،اطلق عليها المدرسة الخضرية تيمنا بالخضر(عليه السلام)كونها تجاور جامع الخضر[١١٥]

ومما اوقفته السيدة رقية خاتون من املاك وعقارات وردت في حدود سنة(١٢٧٨هـ/١٨٦١م) الدكان الذي تملكه في سوق الصفارين وسط منطقة اسواق الموصل القديمة عند باب الجسر، على مصالح مسجد الحاج محمود أفندي بن عبدالجليل الخضري، بموجب وقفيتها المؤرخة في ٣ من شهر شعبان من سنة (١٢٧٨هـ/١٨٦١م) [١١٦]

وعلى الرغم من التجديدات المستمرة والمتوالية على مسجد الحاجة رقية ومسجد الخضري ومدرسته الدينة ، الى ان كلا المسجدين لايزالا عامرين ومحتفظان بكافة عناصرهما المعمارية والفنية وتخطيطهما القديم ، اما المدرسة الدينية الشهيرة بالخضرية فقد تحولت الى مدرسة اعدادية متقدمة ولاتزال شاخصة الى الوقت الحاضر[١١٧].

ثلاثة وثلاثون : السيدة خيرى خاتون على جامع عمر الاسود:

ساهمت السيدة خيرى خاتون حفيدة الشيخ عمر الاسود احدى مشايخ الموصل وعلمائها، بتجديد عمارة جامع شهر سوق الشهير بجامع الشيخ عمر الاسود ،على انقاض مسجد قديم سبق انشائه في حدود سنة(١٠٩١ أو ١٠٩٣هـ/ ١٦٨٠-١٦٨٢م)استنادا للوقفيات الرخامية المثبته داخل مصلى الجامع، وفي سنة(١٢٣٩هـ/١٨٢٣م)، اعادة السيدة خيرى خاتون عمارته وتوسيع مساحته ووقف الاوقاف الكثيرة النافعة لخدمته وادامت وعلى القائمين عليه ، وعينت له متوليًا، واقامت فيه المنارته الاجرية الشهيرة الشبيه بماذنة الجامع النوري الكبير (الحدباء)في الزاوية الشمالية الغربية من فناء الجامع [١١٨] ، **وقد** توالت اعمال الترميم والتجديد على جميع اقسام الجامع ومأذنته الاجرية الى يومنا هذا ،ولايزال الجامع عامرا ومحتفظا بكافة عناصرهما المعمارية والفنية وتخطيط القديم وبكافة اقسامه القديمة المنسوبة للعصرين الاتابكي والايلخاني، وكذلك عناصره

العمارية المنسوبة للعصر العثماني على عهد تجديد الحاجة خيرى والمتمثلة للمحاريب الرخامية والمداخل والعقود والاقواس والاروقة والتي صنعت جميعها من مادة الجص والرخام الموصلي [١١٩] .

اربعة وثلاثون : **السيدة فاطمة بنت محمد** :

برز دور السيدة فاطمة خاتون بنت الحاج محمد في تجديد عمارة مسجد قديم كان يعد من المساجد البارزة والمهمة في مدينة الموصل ووسعته واعادت الصلاة فيه بعد ان تعطلت مدة من الزمن ،حيث اشتمل على تادية الصلوات الخمس ، ومنه اخذ المسجد تسميته بمسجد الحاجة فاطمة نسبة لها كونها اخر من جدد عمرانه واقامه للصلاة بعد تحوله الى كومة من الانقاض [١٢٠]

الاضافات المعمارية التي حدثت في المسجد :

كما سعت الحاجة فاطمة خاتون الى انشاء مدرسة دينية وكتاب للصبيان في احدى جوانب فناء المسجد من جهته الشمالية واختصت بتعليم الصبيان القراءة والكتابة وحفض القران الكريم وتلاوته وتجويده ، حيث-ورد اسم المسجد في وقفية السيدة (مريم خاتون الجليلية)،واكتمل بنائه سنة(١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)استنادا للوقفية المثبتة داخل مصلة المسجد حيث ورد فيها تاريخ واسم مجدد المسجد باسم السيدة فاطمة بنت محمد، فكتبت على باب مصلاه نص جاء فيه (تطوعت بعمارته تقربًا إلى الله تعالى وابتغاء جنته ورجاء رضوانه ومغفرته فاطمة بنت المرحوم محمد في غرة شوال سنة ١٣٢٦)[١٢١]

وعلى الرغم من التجديدات المستمرة والمتوالية على مسجد الحاجة فاطمة ودرسته الدينية ، الى انه لايزال شاخصا ومحتفظا بتخطيطه المعماري القديم وكافة عناصره المعمارية والفنية المتمثلة بمحراب المصلى الداخلي واروقته الخارجية وغرفة المدرسة والكتاب ، صنعت جميعها من مادة الجص والرخام الموصلي [١٢٢].

خمسة وثلاثون : **السيدة مريم خاتون بنت ابراهيم بك بن نجيب بك** :

تولت مريم خاتون بنت ابراهيم بيك المساهمة في تجديد عمارة جامع العراكدة ومدرسته الدينية الكائنين في محلة الحمام المنقوشة، حيث تم تحويله الى جامعا كبيرا من قبل سكان المحلة والقائمين على خدمته وادامة الصلاة فيه ، بعد ان كان مسجدا صغيرا فاصابه الخراب نهاية عهد الدولة العثمانية ،مما حدا بالحاجة مريم خاتون المساهمة في

تجديد عمارته ، واوقفت الاوقاف الكثيرة على الجامع والمدرسة لادامة الصلاة والتدريس فيه ، كما انفقت السيدة مريم خاتون، قسماً من ريع ما أوقفته على الشيوخ والعلماء الذين يقومون على التدريس في المدرسة " بموجب الوقفية المنسوبة لمريم خاتون بنت عبدالله والمؤرخة في يوم ٢٠ من شهر جمادي الآخر سنة (١٣٢٩هـ/١٩١١م)(١٢٣)

وعلى الرغم من التجديدات المتوالية على الجامع والمدرسة الدينية ، الى انه لايزال شاخصا ومحتفظا بتخطيطه المعماري القديم وبعض من عناصره المعمارية والفنية المتمثلة بمحاريب المصلى الداخلي والاروقة المطلة على فناء الجامع المشتملة على العقود والاقواس والتي صنعت جميعها من مادة الجص والرخام الموصلي(١٢٤)

ستة وثلاثون: السيدة مريم خاتون بنت أحمد بك بن عبد الله:

أوقفت السيدة مريم خاتون بنت أحمد بك الآي بكي بن عبدالله، من سكنة محلة جامع جمشيد في الموصل، انفقت دارها " التي هي عبارة عن حوشين داخل وخارج.." على بعض سكان محلتها، وبعد انقراضهم " يرجع الوقف المذكور للفقراء والمساكين" بموجب وقفيتها المؤرخة في ٢٧ جمادى الآخرة سنة(١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م)، فهي من اسرة علمية عريقة ومن زعماء الموصل،ورد ذكرهم بلقب الاي بيك، ميرالاي بيك ،(١٢٥) ،كما ورد عن والدها وجدها انجاز العديد من الاعمال العمرانية البارزة في مدينة الموصل كانشاء المساجد والجوامع التي لاتزال اثارها شاخصة الى يومنا هذا في محلة السوق الصغير ومحلة الشيخ ابي العلا (١٢٦)

سبعة وثلاثون : السيدة دولة بنت الحاج فتحي بن ياسين الصباغ

تنسب السيدة دولة بنت الحاج فتحي بن ياسين الصباغ ،الى احدى الاسر الفقيهة قي مدينة الموصل القديمة، في محلة باب النبي، ورد عنها مساهمتها في تعمير مساجد السوق الصغير وباب الجسر القديم ، وقد شرعت السيدة دولة بانفاق الاموال والاوقاف التي تملكها ومنها دارا لها في محلة سوق الصغير، ودارا اخر تملكه في محلة باب السراي، وانفقته على ألمبرات واوجه البر والخير والاحسان وعلى الفقراء والمساكين ، وشرطت أن يُنفق من غلة الوقف على من يعِظ الناس، وعلى قراءة القرآن في جامع الأغوات طيلة ايام شهر رمضان من كل عام وعلى تعمير ما يحتاج تعميره من جامع الاغوات،كما شرطت الانفاق على شراء الشموع والزيت في "الجوامع والمساجد التي

تكون في حاجة للزيت والشموع "،كما امرت بالانفاق على الاضاحي في عيد الأضحى، على أن يقسم المتبقي من الغلة "على الفقراء والمساكين بموجب وقفيتها المؤرخة في (١٣١٠هـ/ ١٨٩٣)[١٢٧]

ولاتزال عمارة جامع الاغوات ومساجد السوق الصغير والدور السكنية التابعة لها والموقوفة شاخصة الى الوقت الحاضر وهي عامرة ومحتفظة بكافة عناصرها ومواقعها التي كانت عليه عند البناء الاول،

ثمانية وثلاثون :السيدة عائشة هاجر بنت طاهر بيك مير الاي"

السيدة عائشة هاجر بنت ملا طاهر بيك مير الاي ،زوجة والي الموصل طاهر باشا الذي تولى ادارة الموصل بين سنة (١٣٠٥ -١٣٠٧ ه\ ١٨٨٧-١٨٩٠م) ، وقد اشتهرت عائشة هاجر بحب الخير والاحسان القيام بالاعمال الصالحات،ساهمت بتجديد عمارة مزار الامام ابراهيم على الطريق العام الممتد من راس الكور الى المكاوي ،وقد سعت عائشة هاجر الى توسيع مساحته بمشاركة فعالة من قبل زوجها والي الموصل طاهر بيك بموجب الوقفية المؤرخة بسنة (١٢٩٠هجريه)، وكما هو مدون ومنحوت على الجدران الدخلية لغرفة المزار،وانفقت من اموالا كثيرة في انشاء صهريج لجمع الماء جنوب مدينة الموصل القديمة على الطريق الممتد من محلة الغزلاني الى حمام العليل ، وكلفت والدها بانجاز هذا المشروع خدمة للاهالي المدينة في المناطق لقريبة من مزار الامام الغزلاني (رض)،واشترطت ان يكون وقفا وحبسا دائما على روحها بعد وفاتها ،وكان عبارة عن صهريج(خزان) ماء كبير واسع في منطقة منخفضة فسيحة ويعلوه قبة نصف دائرية كبيرة ليكون موردا للماء خدمة وصدقة جارية على روحها، حيث تتجمع فيه المياه فيستفاد منها الناس وتسقى المزارع والبساتين المحيطة بالامام الشيخ الغزلاني (رض) ، كما اقامت بجواره دار كبيرة خصص لاقامة الفقراء والمنقطعين[١٢٨].

ولايزال مزار الامام ابراهيم ومسجده ومرقده الكريم عامرا في موقعه القديم الذي اقيم عليه عند الانشاء الاول وهو يحتفظ بكافة عناصره العمارية والفنية ومن ادوار معمارية متعددة اقدمها المدخل والشباك المنسوب للعصر الايلخاني ، والمصلى والمحراب المجوف وغرفة الضريح من عهد التجديد الاخير الذي تم على يد الحاجة عائشة هاجر وزوجها والي الموصل طاهر بيك [١٢٩]. .

تسعة وثلاثون : **السيدة حليمة والسيدة صالحة** :

سعت كلا من السيدة حليمة والسيدة صالحة بنات الحاج فرج بن الحاج حسين البكارة ، من محلة جوبة البكارة سنة (١٧٨٨م)،بتجديد عمارة جامع الاحمر الشهير بجامع الخضر (المجاهدي)وقد انفقت كلا من السيدة حليمة والسيدة صالحة ما تملكه وتحت تصرهما من املاك وعقارات واموال لخدمة ومصالح جامع سيدنا الخضر (عليه السلام) والمتمثلة بالدارالسكني واموال وعقارات موقوفة وقفا مؤبدا على الفقراء والمساكين واعمار الجامع وادامته، وذلك استنادا لما ورد في وقفيتهما المسجلة في سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل والمؤرخة بسنة (١٧٨٨م)[١٣٠]

ويعد الجامع الاحمر الشهير بجامع المجاهدي(الخضر)عليه السلام من الاماكن المقدسة، لما له من مكانة متميزة لسيدنا الخضر عليه السلام ، ولكن وللاسف لم يتبقى من البناء القديم سوى ارضه الواسعة الفسيحة بعد ان حل الخراب والدمار كافة اجزاء الجامع ، والان يتم اعادة بناء الجامع من جديد من قبل الدولة [١٣١].

اربعون : **السيدة حمدية بنت الحاج جاسم**

اجتهدت نساء الموصل في انشاء المياتم (ملاجئ الأيتام)،بوازع ديني واخلاقي خالصا لله عز وجل،حيث تعددت المؤسسات والدور التي احتضنت فئة خاصة من المجتمع، وهم الايتام من الذكور والاناث، اقتداء بقول رسول الله (ص)(خير البيوت عند الله بيت فيه يتيم يحسن اليه ، وشر البيوت عند الله بيت فيه يتيم يساء اليه ،) لتكون تلك الدور والملاجئ والمياتم بديلا عن العائلة الأصل للطفل الذي فقد والديه او احداهما، وبالرغم من تواضع تلك الدور وبساطتها، لكنها اسهمت اسهاما كبيرا وفعالا في مساعدة هذه الفئة المحرومة من فئات المجتمع، وحمايتها من قسوة الشارع وصعوبة العيش التي يمكن ان يتعرض لها الأطفال من ذكور واناث في هذه الاعمار ممن لامعين ولا سند له، فكان للحاجة حمدية بنت الحاج جاسم دور ريادي كبير في رعاية وانشاء دور الايتام، اذ تم استئجار دار واسعة في محلة باب النبي قرب جامع النبي جرجيس، وزودته بالأسرة والفرش وجهزت بالخدم والطباخين والموظفين القائمين على رعايتها والاهتمام بملاجيئ الايتام والعناية بهم ،، كما خصص من اموال المحسنة الحاجة حمدية لشراء الحلي والملابس والأقمشة على العرسان اليتامى لرعايتهم واحتضان اكبر

عدد منهم ،فيما اوقفت المحسنة الحاجة خدوجة اموالها في توفيرالطعام والكسوة وتجهيز المياتم في المواسم والاعياد والاعراس (١٣٢) ،

وقد تم تحويل الدار السكنية التي استخدمت ملجئ للايتام الى دار سكنية بعد زوال الغرض منها واعتماد الدولة في رعاية الايتام في المدينة(١٣٣)

احدى واربعون :السيدة خدوجة بنت الحاج محمود افندي :

كان للحاجة خدوجة بنت الحاج محمود افندي دور كبير ومهم في رعاية الميات (ملاجيئ الايتام) التي احتضنت العديد من الاطفال الايتام من الذكور والاناث الذين لامعين ولا اهل له ممن فقدوا احدى الوالدين او كلاهما، حيث سعت الحاجة خدوجة الى استئجار دار واسعة في محلة الميدان عند باب القلعة القديمة،وجعلتها ميتم (ملجئ للايتام) وزودته بالأسرة والفرش وجهزت بالخدم والطباخين والموظفين القائمين عليها(١٣٤)

كما ساهمت الحاجة خدوجة مساهمة فعالة في تجديد وانشاء دورالعبادة المتمثلة بالمساجد القديمة والجوامع التي كانت بحاجة الى اصلاح واعمار، كان من ابرز انجازاتها مشاركتها في تجديد عمارة جامع التوكندي الشهير بجامع خنجر خشب وتوسيع مساحته ووقف الاوقاف العائدة اليه (١٣٥)

وقد تم تحويل الدار السكنية التي استخدمت ملجئ للايتام الى دار سكنية بعد انشاء دائرة اصلاح الايتام في مدينة الموصل قرب دار الحاجة خدوجة .

اثنان واربعون : السيدة هبة الله خاتون بنت محمد سعيد باشا.

السيدة هبة الله خاتون بنت والي الموصل محمد سعيد باشا ال ياسين افندي المفتي،(١٨٣٠-١٨٣١م)، وشقيقة حسن بك اول من تولى رئاسة البلدية في مدينة سنة(١٨٦٩ – ١٨٨٧م)،حيث سعت السيدة هبة الله خاتون الى انفاق اموالها وما تملكه وقفا لوجه الله تعالى على خدمة ومصالح المسجد الانبوي الشريف في المدينة المنورة، وعلى جامع النبي يونس ومصالحه وخدمته،واشترطت بانفاق ريع ما تملكه من مطاحن عديدة واقعة على نهر الخوصر وانفاقها على خدمة وادامة المسجد النبوي ومسجد وجامع النبي يونس ومرقده الشريف، وعلى مدرسة الحاج ياسين افندي المفتي رئيس

علماء الموصل المتوفي الذي انشائها في حدود سنة (١١٣٥هـ / ١٧٢٢م) في محلة باب السراي وسط منطقة اسواق الموصل القديمة[١٣٦]

كما اشترطت على ان يصرف من ريع ماتملكه على ذريتها من الذكور والاناث ،للذكر مثل حض الانثيين ، كما انفقت ما تملكه من بساتين ومزارع في ارض حويكة الموصل وارض حويكة الشمسيات الواقعتين في الجانب الايسر الشرقي من مدينة الموصل القديمة واشترطت السيدة هيبة الله التولية لبناتها على املاكها بعد مماتها ،بداء بالسيدة رافت خاتون بنت هيبة الله خاتون[١٣٧]

وعلى الرغم من التجديدات المعمارية المتوالية على مدرسة جدها الحاج ياسين المفتي الى انها لاتزال شاخصة ومحتفظة بكافة عناصرها المعمارية والفنية[١٣٨]

ثلاثة واربعون :السيدة خديجة بنت عبد الله

سعت السيدة خديجة بنت الحاج عبدالله، زوجة الحاج صالح ،من سكان مدينة الموصل القديمة ، انفاق اموالها وما تحت تصرفها من دور سكنية وعقارية واملاك متنوعة لوجه الله تعالى ،حيث اوقفت وحبست وخلدت ما تملكه من دور سكنية لها على خدمة ومصالح جامع الاحمر الشهير بالجامع المجاهدي (الخضر)على حافة نهر دجلة، وان تصرف على خدمة الجامع والعاملين عليه والقائمين عليه وعلى الامامة والخطبة والاذان،وعلى الفقراء والمساكين وعلى ذريتها من بعدها ،بناتها كسرى ونوفة وعمشة ومريم بنات الحاج صالح ، استنادا الى وقفية الحاجة خديجة بنت عبدالله المحفوظة في سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل [١٣٩]

ولاتزال جميع تلك الدور السكنية الموقوفة على خدمة وادامة الجامع المجاهدي الشهير بالجامع الاحمر في محلةشارع حلب من جهة المرآب خارج السور شاخصة ومحتفظة بكافة عناصرها المعمارية .

اربعة واربعون : السيدة ناجية خاتون بنت سليمان باشا الجليلي

سعت السيدة ناجية خاتون بنت والي الموصل سليمان باشا بن محمد امين باشا الجليلي، الى تجديد عمارة جامع جمشيد وتوسيع مساحته بعد ان اصابه الخراب والاهمال، وقد اشتهر عند اهل المحلة بجمشيد ابا الأباريق استنادا الى الوقفية المؤرخة

بسنة (٩٦٨هـ/ ١٥٦٠م)، والمثبته في غرفة الضريح داخل مصلى الجامع من جهته الشرقية[١٤٠]

كما اقامت الحاجة ناجية خاتون في فناء جامع جمشيد سبيل خانة لتوفير الماء للشرب والوضوء وتوفيرالخدمات،

تخطيط وعمارة جامع جمشيد والسبيل خانة في الوقت الحاضر ،وعلى الرغم من التجديدات المتوالية والمتعددة التي حدثت على جامع جمشيد الى انه لايزال يحتفظ بموقعه القديم وبتخطيطه المعماري والاضافات الحاصلة في جميع اقسام الجامع وعناصره العمارية والفنية المتمثلة بسبيل خانة الجامع وغرفة الضريح وكافة عناصره القديمة من عهد البناء الاول[١٤١] .

خمسة واربعون : **السيدة خديجة بنت الحاج صادق** :

اوقفت السيدة خديجة بنت الحاج صادق أغا ما تملكه من أسهم في عدد من المنشآت الاقتصادية والتجارية في مدينة الموصل على مختلف وجوه الخير ومنها بعض الدكاكين التجارية وسط منطقة اسواق الموصل القديمة عند باب الجسر،وريعها يصرف على الفقراء والمساكين وعلى ذريتها من بعدها ،استنادا للوقفية العائدة للحاجة خديجة بنت عبدالله والمؤرخة بسنة (١٢٣٢هـ/١٨١٦م) وتشمل هذه الوجوه، شراء الاضاحي في وتوزيعها على الفقراء والمساكين في عيد الأضحى، وإيقاد الشموع في ليالي رمضان للتراويح، وتوفير مياه الشرب ، كما انفقت السيدة خديجة خاتون بنت الحاج صادق أغا بستانيها الشهيرتين ببستان علي أفندي في ارض القسيل وبستان ابن السبع على الخيرات واعمال البر واعمار المساجد التي كانت تتطلب التجديد والاصلاح داخل مدينة الموصل في منطقة اسواق الموصل القديمة عند باب الجسر[١٤٢]

وعلى الرغم من التجديدات المتوالية والمتعددة بدكاكين الحاجة خديجة بنت الحاج صادق احدى نساء الموصل المحسنات الى انها وبالتوارث لاتزال شاخصة في موقعها القديم الذي كانت عليه استنادا للوقفية المؤرخة بسنة(١٢٣٢هـ/١٨١٦م) والمحفوظة في سجلات اوقاف الموصل[١٤٣] .

ستة واربعون : السيدة خديجة بنت عبد الرحمن اغا

انشات السيدة خديجة بنت الحاج عبد الرحمن اغا وبمشاركة الحاج مصطفى اغا والحاج سابوش ،انشاء مسجد القزاز الكائن في محلة السوق الصغير،الذي يعد احدى مساجد الموصل القديمة والذي اقيم على انقاض خرائب قديمة كانت رباطا لاحدى الصالحين ، استنادا الى الوقفيات الرخامية المنحوته والمثبته على مداخل المسجد وجدرانه الخارجية نحت عليها نصا جاء فيه(تطوعت بعمارته السيدة خديجة و عبد الرحمن ومصطفى اغا وسابوش لوجه الله تعالى سنة (١١٨٠هـ/١٧٦٦م)،وقد نسب المسجد الى الشيخ القزاز لانه كان قائما على خدمته كما سعى الى تجديد عمارته وتوسيع مساحته سنة (١٣٥٠هجرية) [١٤٤]

وعلى الرغم من التجديدات المتوالية والمتعددة التي حدثت على مسجد القزاز الى انه لايزال يحتفظ بموقعه القديم وبتخطيطه المعماري الذي كان عليه ، الا انه قد استحدثت جميع عناصر العمارية والفنية فيه والبناء حديث وهو عامر بالمصلين[١٤٥] .

سبعة واربعون : السيدة خاتون بنت الاحمدية:

هكذا يرد اسم السيدة خاتون الاحمدية عند كبار السن والمعمرين من سكان محلة اليهود ،احدى نساء الموصل العريقة في القدم،وقد انشات حمام عامة وكبيرة على انقاض خرائب قديمة تعود لدار وعقارات الحاجة فاطمة خاتون زوجة الامير قرا محمد ووالدة الامير قرا يوسف وقرا فير علي،من زعماء دولة القرة قوينلو الذين حكموا الموصل في منتض القرن (٩-١٠هـ\١٥-١٦م)[١٤٦]

وورد ذكرها باسم السيدة خاتون(خوقة) وكانت تعمل في مؤسسة عصمان اغا، سعت الى وقف اموالا وعقارات كثيرة ومنها حمام خوقة خاتون وقفا مؤبدا لوجه الله تعالى وعلى ذريتها وينفق من ريعها شهريا على الفقراء والمساكين من اهل الموصل والمنقطعين والغرباء من خارجها [١٤٧]

وعلى الرغم من التجديدات المتوالية على الحمام الى انها لاتزال شاخصة الى الوقت الحاضر ولكنها معطلة عن الخدمة ومغلقة وقد اصابها الخراب في بعض عناصرها العمارية[١٤٨]

ثمانية واربعون :السيدة ماري تيريز عبد الله الاسمر

ماري تيريز الاسمر المولودة سنة(١٢٢٩ هـ\ ١٨٠٤م)، 'في قرية 'تل كيبة' الشهيرة(بتلكيف)شرق مدينة الموصل القديمة ،وكانت من اسرة مسيحية ، جدها الامير عبدالله ،رجلا واسع الثراء امتلك الاراضي والبيوت والاغنام ومزارع انتاج الحرير والجمال ،وكان والدها رجل كريم ثري يملك اكثر اراضي تلكيف، ويملك منزله كبيرا يعرف(بقصر العزة) كان ملاذا للفقراء والمساكين والبائسين، وقد سعت ماري الى انشاء مؤسسة تعليمية خاصة بتعليم وتثقيف وتفقيه النساء الفقيرات من بنات جنسها، اتفقت مع صديقاتها مساندتها ،وكان سبب انشائها هو احساسها بعدم المساواة بين الجنسين في الحصول على حقوقهن في التعليم والتثقيف والعمل وكانت النساء المسيحيات في قرية تلكيف يعاملن معاملة الرقيق والعبيد،واستولى عليهن الجهل، في حين ان الرجال يتمتعون بكل مايتيح لهم من فرص التعليم والتثقيف والعمل . لذا صممت ماري تيرز على بذل كل مافي وسعها من قوة لتثقيف بنات جنسها[١٤٩]

كما سعت ماري الى انشاء المدرسة الاولى للتعليم وتثقيف البنات ،وخصصت مكانه في دير تل كيف القديم فوق اطلال خرائبه ومخلفاته الاثرية القديمة ،وقد ساعدها في ذلك نساء القرية ، فقد تعهدت احدى قريباتها ان تدرس الطالبات اللغات الكردية والفارسية ، واخرى تدرس مادة العبادات والصلاة والتثقيف المسيحي ، واخرى تدرس مادة العلوم واخرى تدرس مادة الكتابة والقراءة ، وانضم اليها الكثير من النساء من الطبقات العليا، كما انضم الكثير من الفتيات الفقيرات من المسيحيات والمسلمات من مدينة الموصل وكانت جميع هذه الخدمات تقدم مجانا دون النظر للخلفيات الاجتماعية والطبقية والدينية ، ونشرت العديد من الكتب والتراجم ،مثل كتاب (صوت الشرق) التي تباهت فيه بمدينتها وبيلادها وموطنها وحضارة قومها، واشتركت في الكثير من رحلاتها الى بلدان الشرق الاوسط واوروبا فاعطاها فرصا كثيرة لتعرض ذلك المجد على الآخرين، كما كتبت مذكراتها وطبعتها ونشرتها سنة(١٨٤٤م)في بريطانيا.وطبعت كتابها الآخر (١٨٤٥) ، والتقت ببابا الفاتيكان ،وعرفت ماري تيريز (بالاميرة البابلية)واخذت لقب (سفيرة نينوى)، وقد تميزت في مجالات العلوم والآداب والفنون ، تلمست عزيمة المرأة الموصلية التي عرفت ان تعليم المرأة هو السبيل لمقاومة الجهل

والتخلف في المجتمع، ومدى قوة شخصيتها وهي تبني صرحا للمعرفة في منطقة محاطة بالعزل الاجتماعي وبالجهل وبالخوف[١٥٠]

تسعة واربعون :راهبات الموصل و(اخوات المحبة) :

ساهمت العديد من نساء الموصل من مختلف الطوائف والمذاهب المسيحية في مدينة الموصل، مساهمة فعالة ومميزة مع راهبات الموصل ممن درسوا وتتلمذوا في كنائسها واديرتها ومدارسها ،وازداد مع بداية وفود ارساليات الآباء الدومينكان الايطالين والفرنسين الذين وفدوا إلى الموصل منذ سنة(١١٦٤ه\١٧٥٠م) لاغراض متنوعة ،فقدموا مساعدات كبيرة في تخصصات مختلفة دينية وتثقيفية وتعليمية وطبية وخدمية ،تمخض عنها انشاء اول مدرسة دينية لراهبات الموصل عرفت بالمدرسة الاكليريكية في احدى قاعات كنيسة الاتين ،فضلا عن تقديم الخدمات الطبية المتمثلة بصناعة الطب وتوفير مستلزمات الخدمات الدوائية والعلاجية والصحية والتعليمية والثقيفية المتنوعة، نضج عنها ظهور (راهبات المحبة)الذين بذلوا جهود كبيرة على صعيد تقديم العلاج وتوزيع الأدوية والأغذية على المرضى والعوائل الفقيرة والقيام بالزيارات الميدانية إلى بيوت المرضى لتقديم خدماتهم الطبية لهم[١٥١]

وتواصل دور راهبات الموصل واخوات المحبة في مدينة الموصل الى افتتاح مستشفى خاص في مدينة الموصل عرفت بمستشفى ليجون الطبية على اثر ماابدوه من خدمات طبية للجنرال الفرنسي ليجون اثناء وجوده في الموصل سنة (١٢٨٢ه\١٨٦٧م) ولكنه توفي بعد ذلك مما حدى بوالدته انشاء مستشفى باسمه ،اطلق عليها (مستشفى ليجون)سنة (١٢٩١ه\١٨٧٦) تخليدا لذكراه وتكريما لجهود راهبات الموصل ونسائها وخدماتهن الطبية، ثم اعقبها إنشاء مستشفى الآباء الدومنيكان، سنة(١٣٠٠ه\ ١٨٨٧م) في كنيسة الاتين، كما ساهمت نساء الموصل وراهباتها في انشاء العديد من المدارس والمكاتب ودور العلم المستقلة، وذلك في حدود سنة (١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م) ،اضافة الى قيامهن بانشاء جمعية خاصة بهن عرفت بجمعية راهبات (القديسة كاترينا) سنة(١٢٦٦هـ\ ١٨٥٠)،ثم اعقبها افتتاح مدرسة(أخوات المحبة)[١٥٢]

وفي سنة(١٢٨٩هـ\ ١٨٧٣م) أنشأت مدرسة أخوات المحبة بمساعدة الآباء الدومنيكان في فرنسا، وكان هدفها إشاعة التعليم في أوساط البنات الموصليات ولا سيما تعليمهن القراءة والكتابة واللغة الفرنسية والحرف اليدوية وتعليم الخياطة والتطريز [١٥٣]

وتواصل دور راهبات الموصل مع راهبات الاباء الدومنيكانيات وتعاظم دورهن سنة (١٢٩٥ هـ \ ١٨٧٧م)حيث اقدموا على إنجاز العديد من الاعمال العمرانية التي لاتزال اثارها شاخصة الا الوقت الحاضر ، ومنها انشاء جمعية (الامهات المسيحيات) وجمعية (بنات مريم) في محلة القلعة عند حوش البيعة ، والمساهمة في انشاء مطبعة الاباء الدومنيكان سنة(١٢٧٦ه\١٨٦٠م)،في كنيسة الاتين ، وانشاء مدرسة شمعون الصفا سنة(١٨٥٦م) في كنيسة شمعون الصفا التي تقع في محلة المياسة ،'والمدرسة الخارجية الكاثوليكية سنة(١٨٥٥م) في كنيسة الطاهرة الفوقانية المعروفة بالخارجية عند الربض الاعلى في محلة الشفاء ، ومدرسة القديس عبد الأحد،التي انشاتها جمعية راهبات القديسة كاترينا في مدينة الموصل سنة(١٨٥٠م) في منطقة الساعة ملاصقة لكنيسة اللاتين للآباء الدومنيكان، و مدرسة الكلدان الأهلية سنة(١٢٨٠هـ/١٨٦٣م) في محلة حوش الخان وكانت تمثل مدرسة داخلية للطالبات والطلاب الكلدان المسيحيين من مدينة الموصل وضواحيها، ومدرسة اليعاقبة سنة(١٨٦٥م) بمحلة حوش الخان جوار المدرسة الكلدانية الاهلية سالفة الذكر ،ومدرسة السريان الكاثوليك الاولى، سنة (١٨٥٥م) في محلة الجولاق جوار كنيسة مار توما، وانشاء المعهد الكهنوتي لتخريج الراهبات وذلك سنة (١٨٧٧م) في كنيسة مار اشعيا الكائنة في محلة المياسة [١٥٤]

وتكريما من الحكومة الفرنسية لجهود راهبات الموصل ونسائها على جهودهن الكبيرة التي بذلت من اجل اعمار هذه المدينة في مختلف جوانب الحياه الدينية والتعليمية والطبية لمختلف الطوائف المسيحية ، اقدمت الحكومة الفرنسية متمثلة بالسيدة (اوجين زوجة نابليون) بمكفاة سكان الموصل فقامت بأهداء ساعة كبيرة دقاقة ذات اوجه اربعة نصبت فوق برج الكنيسة الاتين في منطقة الساعة، تكريما لخدماتهم الطبية والتعليمية والتثقيفة في المدينة، وكان ذلك في حدود سنة(١٨٧٢م) [١٥٥]

الخلاصة والاستنتاجات:

تتبعنا عبر صفحات بحثنا الموسوم (بالانجازات العمرانية لنساء الموصل في العصر العثماني) ، فحمدنا الله عز وجل على ما وجدناه من سجل حافل ومشرف لنساء الموصل العطرة ، سطرته كتب التاريخ والاثار ونطقت به الحجارة الصماء على ما انجزته نساء الموصل الشماء من انجازات عظيمة لا تزال اثارها شاخصة الى يومنا هذا ،حيث ساهمت في انشاء العديد من المشاريع العمرانية الانسانية والخيرية رغبة في تعزيز مكانتها والتقرب إلى باريها عز وجل من خلال توفير خدمات عامة للضعفاء والمحتاجين وذلك من خلال انشاء مؤسسات انسانية وخيرية عامة كانت بحق من المبرات الخيرية ومؤسسات الضمان الاجتماعي في مدينة الموصل باجمعها،فان انفاق الاموال وايقاف العمائرعلى الفقراء والمساكين ، يقف دليلًا على تفهم تلك النسوة الصالحات ، ويسجل مقدارًا عاليًا من الوعي والورع لدى نساء الموصل قديما وحديثا، فكان لنساء الموصل مبادرات مهمة في المجالات النافعة،حيث تكشف لنا المصادر الاثرية والتاريخية والدينية وعلى وجه الخصوص سجلات الاوقاف والوقفيات، والمراجع والمصادر التاريخية والدينية والكتابات الأثرية والنصوص التذكارية والدعائية والجنائزية ،التي تفصح عن الكم الهائل والوفير للانجازات العمرانية لنساء الموصل على مدى القرون الاربع المتأخرة من عهد الدولة العثمانية حيث كانت نساء الموصل تقاتل بيد وتبني في اليد الاخرى،وان من ابرز ما انجزته نساء الموصل خلال حقبة طويلة من حكم الدولة العثمانية تمثلت بالعمائر الاسلامية الدينية والتعليمية والخدمية والطبية والاجتماعية والاقتصادية والانسانية والخيرية والانفاق عليها ووقف الاوقاف الخاصة بها لادامتها على اختلاف انواعها واغراضها ووظائفها والتي لا تزال اثارها شاخصة الى يومنا هذا ،فعلى مستوى الأعمال المجتمعية نجد أن للوالدة والزوجة والابنة والاخت، دور هام ومميز في انشاء وتعمير وتجديد واصلاح الكثير من المساجد الصغيرة والجوامع الكبيرة الفخمة، بالاضافة الى انشائها للعديد من التكايا والربط والزوايا جنبا الى جنب في انشاء الكتاتيب والمكاتب ودور الحديث والقران والمدارس التي الحقت بها خزائن الكتب والمخطوطات النادرة المتنوعة، كما ابدعت نساء الموصل في انشاء المستشفيات (البيمارستانات)وخزائن الادوية والاشربة والعقاقير الطبية والصيدليات (الشرابخانة) ،

كما انشات الكثير من الخانات والاسواق والقيسريات والوكالات التجارية والحمامات العامة، والسقاية وسبيل الماء ودور السبيل ورعاية الايتام والعجزة والمسنين وأماكن توزيع الأطعمة للفقراء، وحفرالآبار وشق الطرق وتشيد الحسور والقناطر وانشاء دور الحجيج والغرباء، بالإضافة إلى تأسيس العمارات ودور السكن وإدارتها، وقف العمائر والأوقاف الكثيرة على الفقراء والمساكين والأرامل والأيتام والعجزة والمسنين والمنقطعين وابن السبيل ، وتسييج المقابر وما يتبعها من مستلزمات تجهيز الموتى ودفنهم.، وانشاء المؤسسات الخاصة برعاية المعاقين والمقعدين والعميان المكفوفين ، وتوفير الأجهزة اللازمة لهم ووقف الأوقاف الكثيرة المسئولة عن صيانتها ودفع رواتب العاملين بها. من الخدم والقوامة وادامة تمويلها والانفاق عليها، وقد ساعد ذلك كله تمتعهن بحقق التملك والتحكم والتصرف الكامل في تلك الممتلكات، واضحت مشاركة المرأة الموصلية فى العهد العثمانى بأعمال البناء والعمران اسوة بنساء بغداد والقاهرة ودمشق واضحت سمة هامة تميزها عن غيرها من نساء العالمين ،

ونخلص بالقول الى ان من الانجازات العمرانية والحضارية التي كان لها تاثيرا واضحا ومميزا على نشاطات النساء واسهاماتهن في البلاد العربية والاسلامية عامة وفي العراق ومدينة الموصل خاصة موضوع البحثنوردها تباعا وكما يلي :

١-العمائر الدينية : ومنها المساجد الصغيرة والجوامع الكبيرة الفخمة و الربط والزوايا والخانقاة والتكايا (١٥٦)

٢-العمائر التعليمية : ومنها الكتاتيب ودور الحديث والقران ودور العلم والمدارس والمكاتب والمعاهد وخزائن الكتب والمخطوطات ودار الكتب وبيت الكتب ودارالحكمة (١٥٧)

٣-العمائر الطبية : ومنها البيمارستانات القديمة ودور الشفاء المتخصصة (المستشفيات) وخزائن الشراب(الصيدليات) ومصانع الادوية والاشربة والعقاقير الطبية (١٥٨)

٤- العمائر الخدمية : ومنها الحمامات العامة، والسقاية وسبيل الماء(السبيل خانة)وأماكن توزيع الأطعمة للفقراء وحفرالآبار وانشاء الجسور والقناطر وفتح الطرق وتعبيدها ، وتسييج المقابر للعامة وما يتبعها من مستلزمات تجهيز الموتى ودفنهم (١٥٩)

٥- العمائر التجارية والاقتصادية : ومنها الخانات والاسواق والقيصريات والوكالات التجارية [١٦٠]

٦-العمائرالانسانية : وهي كثيرة ومتنوعة ،ورد منها دور رعاية الايتام والمياتم (ملاجئ الايتام) ارعاية الاطفال ممن فقدوا ابويهم او احدهم ، ودور رعاية المعاقين والمقعدين والعميان، وتوفير الأجهزة اللازمة لهم، وانشاء اماكن خاصة لاطعام الفقراء والمساكين والمعدمين ممن لا معين لهم ولا اهل من عابري السبيل ، وانشاء دور خاصة لرعاية العميان والمكفوفين والمعاقين والمقعدين ،لايوائهم،واطعامهم وكسوتهم والعناية بهم ، وانشاء دور خاصة برعاية كبار السن من العجزة لايوائهم واطعامهم وتطبيبهم ، وانشاء دور تدريب النساء على الاعمال الحرفية ، وانشاء دور تعويض الأواني المكسورة للخدم والخادمات تعرف بجبر القلوب، لينجو من العقاب، وانشاء دور تزويج الفتيات وتوفير احتياجاتهم والتكل بالانفاق عليهم في يوم الزواج ، وانشاء دور الشيوخ وكانت معدة لتعريس المكفوفين الذين لا سكن لهم ، فكلما اقترن كفيف بنظيرته أقاما بهذه الدار مراسيم الزفاف، وسوعد بالمصاريف ، دور اعارة الحلي للفقراء في مناسبات الأعراس والأفراح يستعير منه النساء الفقراء ما يلزمهمن، ثم يعيدونه بعد انتهاء المناسبة.، وانشاء دور خاصة للزوجات الغاضبات، اللائي يقع بينهن وبين أزواجهن نفور فلم يكن للزوجات أسر يلجأن اليها او تكون اسرهن في بلاد بعيدة فيؤسس النساء المحسنات لهن داراً جميع موظفيها من النساء يقدم لهن الطعام والشراب والاقامة ،فيبقين فيه ثم يعدن إلى بيوتهن بعد صفاء النفوس تعرف (بدار الدقة)، فضلا عن انشاء دور رعاية وإيناس المرضى يدعى إليه من كان حسن الصوت للإنشاد عند المرضى لغرض التخفيف عنهم وتدعى (انيس المريض).،والاهتمام باستضافة الغرباء والمنقطعين ومن لا اهل له ، ويكون مجهزا بكافة لوازم الاقامة والضيافة والرعاية والارزاق،وكذلك مساعدة الفقراء والمساكين لمن يريد أن يدخل الحمامات العامة وليس عنده أجرة، فتُدفع عنه الأجرة كي يستحم ويتنظف،وانشاء دارالمرابطات وكانت عادة مخصصة للنساء اللاتي يفقدن ازواجهن او معينهن ، وانشاء اماكن خاصة معدة سلفا لتطبيب الحيوانات وعلاجهم [١٦١]

هوامش البحث ومصادره

(١)- كيّالي، ميّادة : مكانة المرأة في بلاد وادي الرافدين وعصور ماقبل التاريخ"المرأة واأللوهة المؤنّثة"، منشورات مؤسّسة "مؤمنون بال حدود" للدراسات والابحاث، ٢٠١٥، ص ٣٣-٤١، حميد،صالح : بالصور نساء عظيمات من تاريخ وادي الرافدين ، محاضرة للدتور خزعل الماجدي، مالمو،السويد ،٢٠١٦،ص٢ ، حسين ، ياسين محمد :حقوق المرأة في حضارة وادي الرافدين ، مجلة التراث العلمي العربي ،ع٢، ٢٠١٥، ص١٩٤-٢١٨، مطرود ، صلاح حسن : السيادة وقضايا حقوق الإنسان وحرياته ،أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٥،ص٦٠، الجميلي، عامر عبد الله: الكـاتب في بلاد الرافدين القديمة، دراسة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، ٢٠٠٥،ص١٠٨،٩٧،٩٢،

(٢)-عمارة، محمد: تحرير المرأة بين الغرب والإسلام، القاهرة، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م، ٢٤ص، أبو شقة، عبد الحليم: تحرير المرأة في عصر الرسالة، الكويت، دار القلم، ط ١، ١٩٩٩م، ج١، ص٤٦-٤٧ ، الحديثي ، د. عمار حكمت فرحان محمود : دور المرأة في عصر الرسول والخلفاء الاموين والعباسين، جامعة بغداد ، ٢٠١٧ ،ص ١١، فضل الله ، مريم نور الدين : المرأة في ظل الإسلام ،دار الزهراء ، لبنان بيروت ،ص ٣٣،٤٣

(٣)-لقوله تعالى :﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾ سورة الاحزاب (الاية ٣١)

(٤)-لقوله تعالى ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴾:سورة التوبة (الاية ٧١)

(٥)-قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم) ،النساء شقائق الرجال ،ياسين، عبدالسلام، تنوير المؤمنات،ج١، ط١ ،مطبوعات الافق ، الدار البيضاء ، ١٩٩٦ ، ص ٢٦- ٢٧،٥٥، ،فضل الله: المصدر السابق ، ص ٣٣، ،عمارة: المصدر السابق،ص٢٤، قطب، سيد، في ظلال القرآن، دار

الشروق ، بيروت، ط١٤١٢،٧هـ،ج٥،ص٣٠٣٩، الحداد ،كفاح : نساء الطفوف،ط١ ،اصدار قسم الشؤن الفكرية والثقافية ،كربلا،٢٠٠٢ ،ص١٧-٢٥،

(٦)-، رزق ، عاصم محمد : معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ،مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص،١٢٨،٤١، أبو شقة : المصدر السابق، ص ٤٦_ ٤٧ ، الحديثي : المصدر السابق ، ص ١٢

(٧)-صحيح البخاري : كتاب العلمِ،ص ١٠٢، و باب كيف كان بدء الوحي، رقم الحديث(٣)، ، صحيح مسلم : في كتاب البرِّ والصلة.، ص٢٦٣٣، الساكت ، الشيخ طه محمد : النساء في العهد النبوي ، مجلة الازهر ، ع٨،مجلد ١٨، القاهرة ، ٢٠١٤ ،،ص١٣٦٦، الحداد ،كفاح : نساء الطفوف،ط١ ،اصدار قسم الشؤن الفكرية والثقافية ،كربلا،٢٠٠٢ ،ص١٧-٢٦، ياسين: المصدر السابق،ج١،ص٧٧، الحداد : المصدر السابق ،ص٢٧،

(٨)- الازرقي ،ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد :اخبار مكة وما فيها من اثار ،تحقيق رشدي الصالح ملحس ، ط٧،ج٢ ، مكة المكرمة ،مطابع دار الثقافة ،١٩٩٥، ص،٢٠٣ ، ابن جبير ،أبو الحسين: رحلة ابن جبير ، دار الشرق العربي، بيروت ،ص ١٥٤،١٦٠، السباعي ، احمد : تاريخ مكة ،ط٦،دار اليمامة ، الرياض ،١٩٨١،ص٢٨٣،ابو خليل ،شوقي: هارون الرشيد أمير الخلفاء وأجل ملوك الدنيا،ط٤، ج١ ،دمشق: دار الفكر،١٩٩٩،ص٢٧ – ٣٣ ، يونس ،محمد عبد الرحمن : ملامح السيدة زبيدة، مجلة دورية كان التاريخية، ع٣،المغرب ، ٢٠٠٩، ص ١٨ – ٢٢، الرحيم، الدكتور عبد الحسين مهدي : الخدمات العامة في بغداد، ط١، ص١٦٤، فييه ، جان موريس : احوال النصارى في خلافة بني العباس ، نقله الى العربية حسني زينة ،دار المشرق ، بيروت ، ١٩٩٠،ص٩٦،

(٩)- ابن أبي أصيبعة ، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم : عيون الأنباء في طبقات الأطباء، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٨ ، ج٢ ، ص ٢١٠، الهامي ، محمد : مواقع المستشفيات في الحضارة الاسلامية ، رابطة العلماء السورين، ع ٣٤٤ ، ٢٠١٦ ، ص ١ ،٢ ، الأرناؤوط، د. محمد : السيدة شغب أم الخليفة العباسي المقتدر بالله نموذجاً، جامعة آل البيت ،الاردن ، ٢٠١١ ، ص٢ ، حسين ،الدكتورة عقيلة :مقاربة تأصيلية في ضوء إسقاطات الواقع، بغداد ، ٢٠١٦، ص٢،

(١٠)-الزركشي،خير الدين : ترتيب الاعلام على الاعوام (الاعلام لخير الدين الزركشي)،رتبه وعلق عليه زهير ظاظا ،المجلد الثاني، دار الارقم ، دمشق ، ١٩٩٠ ، ص ١٣٩،سنة (٣٣٣ هـ) ، السامرائي ، يونس الشيخ إبراهيم ، تاريخ مدينة سامرّاء ، ج ٢ ، ط١ ، بغداد ، سنة ١٩٧١م ، ص ١٤٦، مطهر ، ريمة : جَميلة الحَمْدانية (-٣٧١هـ -٩٨١م) ، ٢٠١١ ،ص٢ ، الديوه جي، سعيد : الأميرة جميلة الحمدانية ، مجلة الجزيرة الموصلية، السنة الاولى ،العدد الاول، ١٩٤٦، العش : المصدر السابق ، ص١٢٨-١٣٠،

(١١)-المقدسي ، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل:تعيق ابراهيم شمس الدين، ،كتاب الذيل على الروضتين ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١، ٢٠٠٢ ، ص٥١ ، أعلام النساء ،ج١ ، ص ١٥٠، ابن الساعي: جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والإماء، تحقيق مصطفى جواد، ص١١٣ وهامش المحقق ص ١١٤، منصور ، احمد صبحي :حق المرأة فى رئاسة الدولة الإسلامية ، مجلة الحوار المتمدن، ع ٣٣٠٩ ، ٢٠١١، ص٢،

(١٢)- رؤوف ، عماد عبد السلام : من تاريخ الخدمات النسوية في بغداد ،موقع شبكة الوكة، ٢٠١٥ ، ص٢ ، الالوسي،محمود شكري : مساجد بغداد وآثارها، بغداد ١٣٤٥، ص١١٢ ، عبادة ،عبد الحميد : العقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع، بتحقيقنا، بغداد ٢٠٠٥، ص٣٤١-٣٤٥.، الراوي ،محمد سعيد : خير الزاد في تاريخ مساجد وجوامع بغداد، بتحقيقنا، بغداد ٢٠٠٦، ص٩٥-١٠٠، حرب ، طارق :البغدادية التي بنت جسرا يربط الكرخ بالرصافة ، بغداد ، ٢٠٧١،ص٢،

(١٣)-مكية ، محمد :بغداد، ، دار الوراق للنشر، لندن، ٢٠٠٥، ص ١٦٦

(١٤)- رؤوف: من تاريخ الخدمات النسوية في بغداد ،ص ٢٠-٢٢، وعبد الحميد عبادة: العقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع، بتحقيقنا، بغداد ٢٠٠٥، ،ص ٢٨٢-٢٨٣،

(١٥)- رؤوف: من تاريخ الخدمات النسوية في بغداد ،ص ٢٠-٢٢، وذلك بموجب وقفيتها المؤرخة في ١٥ ذي الحجةلسنة(١٢٣٦هـ/ ١٨٢٠م) في سجلات اوقاف بغداد ،، ج٢ ص٥٦.

(١٦)- اسرة الجليلين : نسبة الى الجد الاعلى عبدالجليل بن عبدالملك العربي الحصكفي التغلبي ،نزح عبدالملك من الاناضول وديار بكر ،حيث امتهن التجارة الاقليمية بينها وبين الموصل ، وانتسبت الاسرة الى الجد الثاني عبد الجليل الذي ولد سنة (١٠٣٠ه\١٦٢٠م)، واستقر في الموصل وانجب عددا من الاولاد ،وقد منحه العثمانيون رتبة امير وتنصب والياً عليها مع

منحه لقب"بكلر بكي"رتبة الباشوية بطوغين سنة(١٧٢٦) وهي السنة التي بدأت فيها فترة الحكم المحلي لهذه الاسرة التي احتكرت حكم المدينة لاكثر من قرن ، وتوفي سنة (١٠٩٢ه\١٦٨١ م) ، ودفن في ضريح الشيخ العناز ،الصايغ ، القس سليمان : تاريخ الموصل ، ج١ ، ص ٢٧٣ ، رؤوف ، عماد عبد السلام : الموصل في العهد العثماني، فترة الحكم المحلي، النجف ١٩٧٥، ص٣٥٦-٣٦٠. ،جاسم ، عمر : الاسرة الجليلية في الموصل ، (١٧٢٤ه-١٨٣٤م) ، دراسات مشرقية ، ٢٠١٦، قاشا ، الاب سهيل : الموصل في العهد الجليلي ،١١٩٣-١٢٥٠ه\١٧٢٦-١٨٣٤م)، دير يسوع الملك ، لبنان ، ٢٠٠٨، ص٥٠-٥١ ، ص ،الديوه جي : سعيد ، تاريخ الموصل ، ج ٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ،٢٠٠١ ، ص٢٨٧. شيلدز ، سارا : الموصل قبل الحكم الوطني في العراق، ترجمة باحثة الجومرد ، الناشر ،العابد للطباعة ،ط١، الموصل ،٢٠٠٨ ، ص١١٦. مراد ، خليل علي : الموصل بين السيطرة العثمانية وقيام الحكم الجليلي، موسوعة الموصل الحضارية ،المجلد الرابع ، ط١ ،دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢، ص٢٠،الجميل ، سيار كوكب علي :الموصل خلال الحكم الجليلي ، موسوعة الموصل الحضارية ،المجلد الرابع ، ط١ ،دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢، ،ص٣٣،

(١٧)-الكبيسي ، محمد عبيد عبد الله : احكام الوقف في الشريعة الاسلامية، منشورات وزارة الاوقاف العراقية، ح١ ،مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٧، ص٣٣،اوقاف واملاك المسلمين في فلسطين، تحقيق وتقديم محمد اشرلي ومحمد داؤد التميمي، مركز الابحاث والفنون والثقافة الاسلامي باستانبول، استانبول،١٩٨٢،ص٣٣

(١٨)-رؤوف ، عماد عبد السلام : دور الجماهير في صمود الموصل ، موقع الالوكة ، الموصل ،٢٠١٤،ص١-٢،الديوه جي ، سعيد : ملحمة الموصل ، الموصل ،١٩٦٥،ص٨-١٣ ،العمري، ياسين : منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء،تحقيق سعيد الديوه جي ،الموصل ،١٩٥٥ ، ص ٢٤٢ – ٢٧٢ ، العمري ، محمد امين : منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء، ج١،تحقيق سعيد الديوه جي ،الموصل ، ١٩٦٨ ، ص ١٥٢، لانزا ، دومنيكو : الموصل في القرن الثامن عشر، ترجمه عن الإيطالية رفائيل بيداويد، الموصل، ١٩٥٢، ص٥٢.

(١٩)-الكبيسي، محمد عبيد عبد االله : احكام الوقف في الشريعة الاسلامية، منشورات وزارة الاوقاف العراقية، ح١،مطبعة الارشاد، بغداد، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧، ص١٣٨، العبيدي : المصدر السابق ، ص١٨٠، ، العلي بك : منهل اسماعيل حسن ، تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة بغداد، ٢٠٠٦ ، ص ٥٦٠، رؤوف ، عماد عبد السلام : من تاريخ الخدمات النسوية العامة في الموصل ، الموصل ،بيت الموصل ، موقع الوكة ، ٢٠١٣، ص ١-٢ ، الجبوري ، يحيى وهيب: بيت الحكمة ودور التعليم في الحضارة الاسلامية،دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط١ ،٢٠٠٦ ،ص٣٤،مهدي، محمد صالح جواد : لمحات من تاريخ الوقف الاسلامي حتى العصر العثماني،ص٢٠٢-٢٢٠ ، الجمل، أحمد محمد عبد العظيم، دور نظام الوقف الإسلامي في التنمية الاقتصادية المعاصرة، دار السلام، القاهرة، ط١ ،٢٠٠٧، ص٥٧، السباعي، مصطفى حسني، من روائع حضارتنا، طبع المكتب الإسلامي، دار الوراق للنشر والتوزيع ،ط١ ، بيروت ،١٩٩٩ ، ص١٢٥-١٣٧، ١٥٦، العش، الدكتور يوسف : دور الكتب العربية العامة وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط،ترجمة نزار اباظة ومحمد صباح ، دار الفكر –بيروت ، ط١، ١٩٩١، ص ٢١ ، ٣٣ ، ٦٥ ، سيوفي ، نقولا: مجموع الكتابات المحررة في أبنية مدينة الموصل، تحقيق سعيد الديوه جي،مطبعة شفيق ، بغداد، ١٩٥٦ ، ص٢٢٦-٢٣٠،، الديوة جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص٥-١٢٠، ، والعمري : منية الادباء ، ص٤-٢٠٠ ،

(٢٠)-البياتي ، فاضل مهدي :التعليم في العراق في العهد العثماني ،دراسة تاريخية في السالنامات العثمانية ، مجلة المورد ،وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، العدد الثاني ، مجلد الثاني والعشرون ، بغداد، وزارة الثقافة والاعلام ١٩٩٤، ص١٠ – ١٢ ،عيسى ،عبد الرزاق :المرأة المصرية قبل الحداثة، مختارات من وثائق العصر العثماني،، دار الكتب والوثائق القومية، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٢.، ، سنجر ،أصلى : المرأة العثمانية بين الحقائق و الأكاذيب ، ترجمة سمير زهران، دار النيل للطباعة والنشر،ط١ ، القاهرة ، مصر، ٢٠١٤.، ص١٤٦،١٠٣ ، ١٥٩-١٦٩، العلاف ، ابراهيم خليل : الحياة الاجتماعية في ولاية الموصل، ١٥١٥ -١٩١٨، مجلة الحوار المتمدن، العدد٢٦٣٥، ٢٠٠٩ ،ص٢، العلاف ، الدكتور ابراهيم خليل : الحياة الاجتماعية في الولايات العثمانية ،تونس ،١٩٨٨ تحرير الاستاذ الدكتور عبد

الجليل التميمي،ص،عبد المجيد ، كريم : لمحات عن حياة المرأة في العهد العثماني ، القاهرة ، ٢٠١٥، ص ٢-٣،

(٢١)-هو اسماعيل بن عبد الجليل بن عبد الملك،وهو اول ولاة الاسرة الجليلية الذين تولوا ادارة مدينة الموصل من قبل الحكومة العثمانية وبفرمان سلطاني من الباب العالي في استانبول في فترة الحكم المحلي الذي امتد بين (١١٣٩-١٢٥٠ه\١٧٢٦ – ١٨٣٤م) اجرى فيها اصلاحات سياسية وادارية وعمرانية هامة ، ضل واليا حتى وفاته سنة (١١٤٦ه\١٧٣٣م)، قاشا : المصدر السابق ، ص ٥٣، العمري: منهل الأولياء ج١، ص١٤٦ ،رؤوف : الموصل في العهد العثماني ص٥٣-٥٤، الصائغ ،القس سليمان : تاريخ الموصل ،ج١، حققه عبد الخالق بن عبد اللطيف،دار الكتب ،بيروت ،١٩٦١،ص٣٢١،

(٢٢)-العمري:منهل الأولياء ،ص١٤٦، رؤوف : الموصل في العهد العثماني ص٥٣-٥٤.

(٢٣)- الديوجي، جوامع الموصل، ح١ ،ص١٩٧- ١٩٨، عبد القادر ، عبد النافع،: المصدر السابق،ص٢٨٤، ، رؤوف :الموصل في العهد العثماني ،ص٤٤١، الخياط، احمد : ترجمة الاولياء في الموصل الحدباء ، ص ٩٨،-مديرية اوقاف نينوى، سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل ،وقفية رابعة خاتون بنت اسماعيل باشا، عام (١١٨١هـ /١٧٦١م) ،ص١٦٥ – ١٦٦، رؤوف : الموصل في العهد العثماني ، ص ٤٤٢،

(٢٤)-سيوفي: المصدر السابق، ص٢٦ ، ٣٦ ، ٣٨ ،١٧٠ ،

(٢٥)- العمري: منهل الاولياء، ج١ ، ص ٢٦٧ ،

(٢٦)- الديوه جي، سعيد : مدارس الموصل في العهد العثماني، مجلة سومر، بغداد ١٩٦٢، ص٨٤، سيوفي: المصدر السابق، ص٣٨-٤٠، ص١٦١،ص٣٨، الديوه جي، سعيد : جوامع الموصل في مختلف العصور،تقديم ابي سعيد الديوه جي ،الدار العربية للموسوعات ، بيروت، ط١، ٢٠١٤ ، ص ٢٥٣، ٢٥٨، داؤود الجلبي الموصلي ، مخطوطات الموصل ، بغداد : ١٩٢٧ ، ص ١٦٨، ١٧١، العمري: منهل الاولياء ، ج١ ، ص ٢٦٧، القطان : المصدر السابق ،ص٦١،

(٢٧)- الوزير احمد باشا بن سليمان باشا الجليلي، تولى الموصل سنة (١٢١٧-١٢٣٣ه) ،قام بالعديد من الانجازات العمرانية منها ترميم سور الموصل وقلاعها (باش طابيا وايج قلعة) ، وتعمير ماذن جامع النوري الكبير،الديوه جي: بحث في تراث الموصل ، ص ،١٠٦،١٠٢،

(٢٨)- الديوه جي: جوامع الموصل في مختلف العصور، ص ٣١ ، ٣٣ ، سيوفي : المصدر السابق ، ص ٢٥ ، ٦٧ ، ١٠٣،

(٢٩)- العبيدي : المصدر السابق، ص١٨٩،العلي بك : المرأة والموصلية والوقف ، ص ٨٦ ؛ عماد عبد السلام رؤوف، اثر المراة في نشأة المؤسسات التعليمية ابان العهود الاسلامية، تعليم الجماهير، اصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ع١٤، السنة (٦)، ١٩٧٩ ،ص٥٥، العلي بك : المرأة الموصلية والوقف ، ص ٨٦، القطان : المصدر السابق،ص٦١،

(٣٠)- العلي بك :المرأة الموصلية والوقف ص ٨٦ ، مديرية اوقاف نينوى، سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، وقفية محبوبة خاتون والدة يحيى باشا الجليلي، عام (١٢٢١هـ/١٨٠٦م)،الجميل : الموصل خلال الحكم الجليلي ،ص ٣٨-٣٩،

(٣١)- الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص ٢٩٩ – ٣٠٣، سيوفي : المصدر السابق ، ص ٢٠ ، قاشا : المصدر السابق ، ص ١٦٠ ،

(٣٢)- الاثري ، الشيخ محمد بهجة : فوائت مساجد بغداد واثارها ، بغداد ١٣٤١ه، ص ١٤٣ ،رؤوف : من تاريخ الخدمات النسوية في بغداد ، ص٢٣، قاشا : المصدر السابق ، ص ١٦٠، عبد القادر ، عبد النافع،: المصدر السابق ، ص٢٨٤،

(٣٣)- الوزير محمد باشا بن محمد امين باشا، تولى ادارة الموصل سنة (١٢٠٤-١٢٢٢ه\١٧٨٩-١٨٠٧م)، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص١٠٥، اوليفيه : رحلة اوليفيه الى العراق ، ج١ ، ص ٦٥،

(٣٤)- سيوفي : المصدر السابق ، ص ٥٤، الديوجي، جوامع الموصل، ح١ ،ص٢٣٩ ، العلي بك : المرأة الموصلية والوقف ، ص٨٤، -مديرية اوقاف نينوى،سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية ، وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبة خاتون بنت عبد االله، ع، مديرية اوقاف نينوى، سنة (١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م)، ص ١٦٤ – ١٦٥،

(٣٥)-عبد الرزاق : المصدر السابق ، ج٧،ص٣٣٥،عبد القادر،عبد النافع،: المصدر السابق ، ص٢٨٠-٢٨٤، سيوفي : المصدر السابق ، ص ٢٦ ،١٧٠،٥٤، ١٧٣،٢٠٩، رؤوف : من تاريخ الخدمات النسوية العامة في المموصل ، ص ٢،الجلبي : المصدر السابق ، ص ٧٩-٨٢،القطان : المصدر السابق ، ص ٧٧،

(٣٦)- العلي بك : تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ، ص٣٥٧، ٣٨٣،٥٩٩،الجميل : الموصل خلال الحكم الجليلي ، ص٤٤،رؤوف : الموصل في العهد العثماني ،ص٥٠٢-٥٠٣،

(٣٧)-سيوفي، نقولا: مجموع الكتابات المحررة في ابنية الموصل ، تحقيق سعيد الديوه جي ، مطبعة شفيق، بغداد ، ص١٩١، ياسين ، نمير طه: الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٥٨، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢، ص٣٢٩.

(٣٨)-مديرية اوقاف نينوى،سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية ، وقفية مريم خاتون بنت محمد باشا وامها هيبة خاتون بنت عبد االله، ع، مديرية اوقاف نينوى، سنة (١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م)، ص ١٦٤ – ١٦٥،

(٣٩)-مديرية اوقاف نينوى، سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية ، وقفية قاسم آغا بن عثمان اغا على كتب ومدرسة مسجد العراقده، عام ١٣٢٢هـ/ ١٩١٣م، ص ٢٢٢ – ٢٢٣؛، العلي بك : المرأة الموصلية والوقف ، ص ٨٥،سيوفي : المصدر السابق ، ص ١١٧ ، عبد الرزاق، سالم ، فهرست مخطوط ات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل، ح ٢،موصل (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، ص١٣١ .

(٤٠)-مديرية اوقاف نينوى، سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية وقفية فتحية خاتون بنت عبيد اغا عبد الجليل زاده، سنة (١٢٠٤هـ/١٧٨٠م،)ص٦٥،٦٦، العلي بك : المرأة الموصلية والوقف ، ص٨٧ ، ،سيوفي : المصدر السابق ، ص٣٩، ٤٠ ، ١١٧، العلي بك : الخدمات الوقفية ، ص٣٦١، جرجيس : الحمامات الشعبية في الموصل ، ص٢٤٥، السلطان : المصدر السابق ، ص٧٥.

(٤١)- سيوفي : المصدر السابق ، ص ١١٧ ، سالم : فهرست مخطوط ات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل، ح ٢ ،ص١٣١ .

(٤٢)- العلي بك : تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ، ص٣٨٣.

(٤٣)- العلي بك : تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ، ص٣٨٣، ٥٩٩ ، قاشا : المصدر السابق ، ص ١٦٠،

(٤٤)-جرجيس ، عبد الجبار : دليل الموصل العام منذ تاسيسها حتى عام ١٩٧٥ ، مطبعة الجمهورية، الموصل،١٩٧٥ ، ص٢٤٢ .

(٤٥)- يحيى، اكرم محمد : خطط خانات الموصل في العصر العثماني ، مجلة دراسات موصلية ، مركز دراسات الموصل ، ع٣٨،٢٠١٣ ، ص ٣٣ ،الديوه جي، تاريخ الموصل، ص١٤٠، النحاس ، زهير علي احمد : تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين ١٩١٩– ١٩٣٩ ،اطروحة دكتوراه، كلية الاداب (جامعة الموصل، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)، ص٩١–٩٥،ياسين: الاصناف والتنظيمات المهنية في الموصل، ص٣٣٠، سيوفي : المصدر السابق ،٥٨،

(٤٦)- العلي بك : المرأة الموصلية والوقف ، ص ٨٧،

(٤٧)- مديرية اوقاف نينوى، سجلة في سجلات المحكمة الشرعية في الموصل ،وقفية منية بنت الحاج محمد عام ١١٥٧هـ / ١٧٤٧م، ص ١٥٨– ١٥٩ ، ذنون وآخرون : المصدر السابق،ج ٢ ،ص ص ٢–٨؛

(٤٨)-سليمان باشا ابن أمين بن حسين الجليلي الموصلي (١١٥٢ - ١٢١١ هـ / ١٧٤٠ - ١٧٩٦ م) هو أحد ولاة بني عبد الجليل في الموصل. ولى الموصل سنة ١١٨٦ هـ ونقل إلى كركوك ثم إلى ولاية سيواس ثم إلى قبرص، وأعيد بعدها إلى الموصل. استقال فيها ولزم بيته إلى أن توفي ، الزركلي، خير الدين ، الأعلام ،ج ٣١، ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م، ص١٢٢.، قاشا : المصدر السابق ، ص١٥٨، ،سيوفي: مجموع الكتابات المحررة ص ١٠، ١١، ٥١ ، ١٢٠، ١٣٢،

(٤٩)-مديرية اوقاف نينوى، سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل،و قفية منيه خاتون بنت الحاج سليمان اغا الجليلي، عام(١٢٠٦هـ /١٧٩١م)، ص ٢٧٣ – ٢٧٤ ، سيوفي : المصدر السابق ، ص ٥٤، ٥٨،

(٥٠)- سيوفي : المصدر السابق ، ص ٥٤، ٥٨، موسوعة الالقاب الموصلية ، منتديات فخامة العراق ،٢٠١٣، العلي بك : المرأة الموصلية والوقف ، ص ٨٧،الديوه جي :بحث في تراث الموصل ،ص١٨،

(٥١)-مديرية اوقاف نينوى،سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل ، وقفية فاطمة خاتون بنت عبد االله جلبي بن عبد القادر جلبي الشحون، ص ٢١٤ – ٢١٥ ، العلي بك : المرأة الموصلية والوقف ، ص ٨٦، العلي بك : تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ،

ص٣٣٨٢، ٥٩٩، سيوفي : المصدر السابق ، ص٥٣، العمري : منية الادباء ، ص ١٠٠، الخضري :الانتصار للاولياء الاخيار،ص٥٢٦،

(٥٢)- مديرية اوقاف نينوى، سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل ،وقفية خديجة خاتون بنت الحاج نعمان اغا، عام (١٢٥٥هـ /١٨٣٧م،) ص٦٣، العلي بك : المرأة الموصلية والوقف ، ص ٨٨،

(٥٣)-الجنابي ، هاشم خضير : التركيب الداخلي، لمدينة الموصل القديمة، (مطبعة جامعة الموصل: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م)، ص٣٧ ، مديرية اوقاف نينوى، سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل ،وقفية خديجة خاتون بنت الحاج نعمان اغا، عام (١٢٥٥هـ /١٨٣٧م،) ص٦٣،٢٤٢-٢٤٥، العلي بك : المرأة الموصلية والوقف ، ص ٨٨، قاشا : المصدر السابق ، ص ١٨٠،

(٥٤)-تولا الوزير نعمان باشا الجليلي ولاية الموصل من سنة (١٢٢١ إلى ١٢٢٣هـ/١٨٠٦-١٨٠٨م،) ، رؤوف : الموصل في العهد العثماني ص ٩١ ، سيوفي: مجموع الكتابات المحررة ص٢٣ والديوه جي جوامع الموصل ص ٢٢٦- ٢٢٨.

(٥٥)-سيوفي: المصدر السابق ،ص٢٣ ، الديوه جي: جوامع الموصل في مختلف العصور ،ص ٢٩٩.،.العمري : منية الادباء ، ص **٢٩١،**

(٥٦)-مديرية اوقاف نينوى، سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، وقفية نعمان باشا ورضيعته عائشة خانم، عام ١٢٠٤هـ/١٧٨٩ ،ص ٣١، ، فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف في الموصل، سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل ،ج٧،ص ٢٧٣-٢٨٣،الجلبي: المصدر السابق،ص ٢٢٢-٢٢٧.، الديوجي، مدارس الموصل، ص٢١٥- ٢١٦؛ العلي بك : المرأة الموصلية والوقف ، ص ٨٥، رؤوف : الموصل في العهد العثماني ، ص ٤٤٢،

(٥٧)-سيوفي: المصدر السابق ، ص٧٨،٧٩، ٢٠٧،٢١٠، عبد القادر،عبد النافع،: المصدر السابق ، ص٢٨٤،

(٥٨)- الجلبي : المصدر السابق ، ص ٢١٨، عبد القادر ، عبد النافع،: المصدر السابق ،ص٢٨٥،

(٥٩)-سيوفي: المصدر السابق ، ص٧٨،٧٩، ٢٠٧،٢١٠، عبد القادر،عبد النافع،: المصدر السابق ، ص٢٨٤،

(٦٠)- الخضري ،الشيخ الامام يوسف بن الملا عبدالجليل بن مصطفى الموصلي الحنفي الخضري: الانتصار للاولياء الاخيار، تحقيق احمد فريد المزيدي،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١،ص٥٢٤، قاشا : المصدر السابق ، ص١٧٤

(٦١)- العلي بك : المرأة الموصلية والوقف ، ص٨٢-٨٥سيوفي : المصدر السابق ، ص ٥٨،،

(٦٢)- رؤوف : من تاريخ الخدمات النسوية العامة في الموصل ، ص ٢، عبد القادر ، عبد النافع،: المصدر السابق ، ص٢٨٠-٢٨٤، سيوفي : المصدر السابق ، ص ١٠ ، ٥٢ ،

(٦٣)- سيوفي : المصدر السابق ، ص ١٠ ، ١١ ، ٥٢ ،١٣٢،

(٦٤)-ورد في العديد من النصوص التذكارية المنحوته على مدخل باب الحضرة في سرداب داخل مصلى الجامع انه سيدة من نساء الموصل المحسنات قد عمرت الجامع والحضرة للامامين حامد ومحمود من اولاد الحسن عليهم السلام جميعا ، جاء في النص:(أنها والدة الحاج احمد بن الحاجي صالح الدرويش سنة ١١٣٥هـ/ ١٧٢٢م،)، سيوفي: مجموع الكتابات ص ٨٩.، الديوه جي : جوامع الموصل ، ص ١٩٥،الجميل : الموصل خلال الحكم الجليلي ، ص ٤٤،

(٦٥)- الديوه جي: جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص ٢٩٥.

(٦٦)- رؤوف : الموصل في العهد العثماني، ص ٤٤٢ ، عبد القادر ، عبد النافع،: المصدر السابق ، ص٢٨٠-٢٨٤، القطان : المصدر السابق ص٧٣ -٧٤

(٦٧)- العلي بك : تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ، ص٣٥٥،٥٦١ ، ٥٩٣، يحيى : خطط خانات الموصل، ص ٤٤ ، سيوفي: المصدر السابق، ص ٢٣٦؛ الطائي ، ذنون يونس: مورفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني ، الموصل نموذجا ، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ، تونس، زغوان ، ٢٠٠٤.، ص٢٢٥،

(٦٨)-كيمب: المصدر السابق، ص ص ١١-٢٤؛ النحاس ،المصدر السابق، ص ٩٣ ، العلي بك: تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ص٥١١ ، يحيى : خطط خانات الموصل ، ص ٤٢ ،

(٦٩) - يحيى :خطط خانات الموصل ، ص ٤٥ ، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص ،٥٦، النحاس : المصدر السابق،ص١٠٣

(٧٠)- العلاف ، ابراهيم خليل : أضواء على انتفاضة الموصل المنسية في سنة ١٨٣٩م)، موقع الألوكة، ٢٠١٣ ، ص٢ ، واستنادا الى الوقفيات المثبتة ي جدران الجامع وفنائه الخارجي المطل غلى اروقة الجامع ،رؤوف : من تاريخ الخدمات النسوية العامة في الموصل ، ص٢، الخضري : الانتصار للاولياء الاخيار ،،ص٥٢٦،

(٧١)-سيوفي : المصدر السابق ، ص٧٣ ، ٧٥ ، ١٨٠،١٣٧،الخضري : الانتصار للاولياء الاخيار ،،ص٥٢٦،

(٧٢)- حسين باشا بن اسماعيل باشا بن عبد الجليل بن عبد الملك (١١٠٧ - ١١٧١ هـ / ١٦٩٥ - ١٧٥٨ م) ،تولا منصب والي الموصل وبغداد والبصرة وحلب،وكانت ولايته على الموصل ثماني مرات، اولاها كانت سنة (١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م)وآخرها سنة(١١٧١- ١١٧٢هـ/ ١٧٥٧- ١٧٥٨م،)اشتهر بدفاعه عن مدينة الموصل إزاء حصار نادر شاه لها سنة(١١٥٦هـ/١٧٤٣م.) ،وقام بالعديد من الاعمال العمرانية شملت مساجد الموصل وجوامعها وكنائسها ومدارسها واسوارها وقلاعها ،، الزركشي : ترتيب الاعلام على الاعوام ، ص٦٣٦ ، العمري : منهل الأولياء ، ج١ ، ص ١٤٤ ، العمري :منية الأدباء، ص ٨١- ١٨٥، ٢٠٧-٢٠٩ ، الديوه جي : الموصل في العهد العثماني، ٦٢-٦٤ و١٠٢-١١٥.، رؤوف :الموصل في العهد العثماني ، ص٦٣ ،١٠٢ ، ٣٥٩،٤١٨، قاشا : المصدر السابق ، ص ٥٣- ٥٤،٦٠،٦٧،٦٨،٧١ ،الصائغ : المصدر السابق ، ص ٣١٣،الديوه جي : بحث في تراث الموصل ،ص٥٦،الجميل : الموصل خلال الحكم الجليلي ، ص ٣٦،

(٧٣)- العلي بك : المرأة الموصلية والوقف : ص ٨٨ ، مديرية اوقاف نينوى، وقفية حمرة خاتون وكريمتيها اسمى وعادلة خاتون كريمتي الوزير سعد االله باشا بن حسين باشا الجليلي، عام ١٢٤٤هـ/ ١٨٢٦م، ص ٦٣ – ٦٤ ، قاشا : المصدر السابق ، ص ١٥٤، الجميل : الموصل خلال الحكم الجليلي ، ص٤٤،

(٧٤)-الحيالي ، اكرم محمد يحيى ، خطط مدينة الموصل في العصر العثماني من خلال المباني الشاخصة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاثار ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠، ص ٣٧٠، العمري، ياسين بن خير الله : زبدة الآثار الجلية في الحوادث الأرضية، بتحقيقنا، النجف ١٩٧٤، ص٩٨، و حوادث سنة ١١٥٤هـ/١٧٤١م ، رؤوف : من تاريخ الخدمات

النسوية العامة في الموصل ، ص ٢، العلي بك : تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ، ص٤٣٩، ٤٤٠ ، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ،ص٥٦،

(٧٥)-حجج الوقفيات : سجلات اوقاف الموصل ،محفوضة في سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية بالموصل ،الحجة الوقفية المؤرخة بسنة (١٢٤٤هـ/ ١٨٢٨م)، السجل رقم (٩)،ص٥٦،رؤوف : من تاريخ الخدمات النسوية العامة في الموصل ، ص ١-٢، الحيالي: المصدر السابق، ص ٣٩٠،

(٧٦)- العلي بك: تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ، ص٣٨٤، ٥٩٩ .

(٧٧)- سيوفي : المصدر السابق ، ص ٣٨ ، رؤوف : من تاريخ الخدمات النسوية العامة في الموصل ، ص٢، العمري : منية الادباء ص ٢٩٢،الجلبي : المصدر السابق ، ص ١٢٠-١٣٢،

(٧٨)-مديرية اوقاف نينوى ،سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل ، وقفية فردوس خاتون كريمة المرحوم حسن باشا عام ١٢٢٦هـ / ١٨١٨م، ص ٥٩،الجلبي : المصدر السابق ، (ص١٢٠-١٣٩) ، العلي بك : المرأة الموصلية والوقف ، ص ٨٥، النحاس : المصدر السابق ،ص١٠٦- ١٠٧، - ،رؤوف : الموصل في العهد العثماني ، ص ٤١٩،قاشا : المصدر السابق ، ص ١٥٩، عبد القادر ، عبد النافع،: المصدر السابق ، ص٢٨٠-٢٨٤، القطان : المصدر السابق ،ص٧٣ -٧٤،

(٧٩)- رؤوف :الموصل في العهد العثماني ، ص٥٤٠-٥٤٥.، سيوفي: المصدر السابق ، ص ٣٨، العمري : منية الادباء ص٢٩٢، الجلبي : مخطوطات الموصل، ص١٢٠-١٤٠، فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، الجزء الأول، خزائن حسن باشا الجليلي ،الموصل، ط ١، ١٩٨٢، العلي بك : المرأة الموصلية والوقف، ص ٨٥،

(٨٠)-القطان : المصدر السابق ،ص٧٣ -٧٤،

(٨١)- سيوفي : المصدر السابق ، ص ٣٨ ، رؤوف : من تاريخ الخدمات النسوية العامة في الموصل ، ص٢، العمري : منية الادباء ص ٢٩٢،الجلبي : المصدر السابق ، ص ١٢٠-١٣٢،

(٨٢)- سيوفي : المصدر السابق ، ص٢٥، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص٣١٣، السلطان ، هبة سالم عبد الله محمد : التركيب الداخلي لبعض المحلات السكنية في مدينة الموصل القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الموصل ،٢٠٠٣، ص١٦٨.

(٨٣)- الديوه جي: جوامع الموصل في مختلف العصور ،ص٣١٣، السلطان : المصدر السابق ، ص١٦٩،الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص٩٦،٩٥،

(٨٤)-سيوفي: المصدر السابق ، ص ٢٥،

(٨٥)- سيوفي : المصدر السابق ، ص٢٥، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص٣١٣، السلطان ، هبة سالم عبد الله محمد : التركيب الداخلي لبعض المحلات السكنية في مدينة الموصل القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الموصل ،٢٠٠٣، ص١٦٨.

(٨٦)-رؤوف : من تاريخ الخدمات النسوية العامة في الموصل ، ص ٢ ،

(٨٧)-سيوفي : المصدر السابق ، ص٥٩

(٨٨)- النحاس : المصدر السابق،٩٣ -٩٢ص ، يحيى : خطط خانات الموصل ، ص ٤٢ ،

(٨٩)- ذنون وآخرون : المصدر السابق، ج ٢ ،ص ص ٢-٨؛ كيمب: المصدر السابق، ص ١١-٢٤

(٩٠)-دليل العراق العام لسنة ١٩٣٦ ، ص١٥٧-١٦١ ، العلي بك : تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ، ص٢١٢،١٢٤، العمري : منهل الاولياء، ج١،ص١٧٢، سجلات اوقاغ نينوى ،سجل الحجج والوقفيات لسنة ١٢٣٢هـ ، ص١٥٩، ٢٧٥

(٩١)-دليل العراق العام لسنة ١٩٣٦ ، ص١٥٧-١٦١ ، العلي بك : تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ، ص٢١٢،١٢٤، العمري : منهل الاولياء، ج١،ص١٧٢، سجلات اوقاغ نينوى ،سجل الحجج والوقفيات لسنة ١٢٣٢هـ ، ص١٥٩، ٢٧٥

(٩٢)- سيوفي : المصدر السابق ، ص٤٢

(٩٣)- عبد القادر ، عبد النافع،: المصدر السابق ، ص٢٨٠-٢٨٤،

(٩٤)- الجلبي : المصدر السابق ، ص ٩٨، الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج١ ، ص١٩٣، ألعمري : منهل الأولياء ، ص١٩٣، القطان : المصدر السابق ، ص ٧٥ ،

(٩٥)- رؤوف : الموصل في العهد العثماني ، ص ٤٢٠ ، سيوفي : المصدر السابق ، ص ٤٠ ، الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج١ ، ص١٩٣،

(٩٦)-عبد القادر ، عبد النافع،: المصدر السابق ، ص٢٨٤، خليل ،عماد الدىن :ملاحظات عن تراث الموصل ، مجلة سومر، المجلد٣٨ ، ١٩٨٢ ،ج١ -٢،ص ٢، شلدز ، سارة: الموصل قبل الحكم الوطني في العراق، ترجمة باحثة الجومرد ، ط١ ، الموصل ،٢٠٠٨ ،

ص٢٦،القطان : المصدر السابق ، ص ٧٥ ،الجميل : الموصل خلال الحكم الجليلي ، ص٣٨،

(٩٧)- سيوفي : المصدر السابق ، ص ٤٠-٤١ ،الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج١ ، ص١٩٣، ألعمري : منهل الأولياء ، ص١٩٣.

(٩٨)-مديرية اوقاف نينوى،سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل ، وقفية فتحية بنت الحاج عبد الفتاح عبيد اغا الجليلي زادة، عام(١٢٠٤هـ/ ١٧٨٩م)، ص ٦٥ – ٦٦، العلي بك : المرأة الموصلية والوقف، ص ٨٥، الجلبي : المصدر السابق ، ص ٩٨-١٢٠، سيوفي : المصدر السابق ، ص ٤٠ ، الجلبي: المصدر السابق ، ص ٩٨-١٢٠،

(٩٩)-، مديرية اوقاف نينوى، سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية، ص ٢٨٨- ٢٨٩ العلي بك : تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ، ص ٣٦٠ ، ٥٩٣، رؤوف : المموصل في العهد العثماني ، ص ٤١٩،الديوه جي، مدارس الموصل، ص ٩٦-٩٧؛ عبد ا لرزاق، سالم : فهرست مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل، ط١ ،بغداد: ١٩٧٦، ص١-٢، سالم : فهرست مخطوظات، ح٣ ،ص٧ ، السلطان : المصدر السابق ، ص٧٥،الديوجي، مدارس الموصل، ص ٩٦، عبد القادر ، عبد النافع،: المصدر السابق ، ص٢٨٠-٢٨٤،

(١٠٠)-الجلبي، المصدر السابق، ص٧، ٩٨ -١٠٠ ، سيوفي: المصدر السابق ، ص ٤٠ ،

(١٠١)-قاشا : المصدر السابق ، ص ١٦٠ ،الصايغ : تاريخ الموصل ، ج١ ، ص ٣٠٣ ،سيوفي : المصدر السابق ، ص ٢٠٩،١٧٠،٢٦، رؤوف : من تاريخ الخدمات النسوية العامة في المموصل ، ص ٢،

(١٠٢)- الجلبي: المصدر السابق ،ص ٧٩-٨٢.، عبدالرزاق، سالم : فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ٧ ،الموصل، ١٩٨٣، ص ٣٣٥-٣٥٦. رؤوف : من تاريخ الخدمات النسوية العامة في الموصل ، ص ٢،سيوفي : المصدر السابق ، ٥٤،٤٦ ، القطان : المصدر السابق ، ص ٧٥-٧٧،

(١٠٣)-قاشا : المصدر السابق ، ص ١٦٠ ،الصايغ : تاريخ الموصل ، ج١ ، ص ٣٠٣ ،سيوفي : المصدر السابق ، ص ٢٠٩،١٧٠،٢٦، رؤوف : من تاريخ الخدمات النسوية العامة في المموصل ، ص ٢،

(١٠٤)-عبد القادر ، عبد النافع،: المصدر السابق ، ص٢٨٤، سيوفي:: المصدر السابق،ص ٢٦ ، ٥٨ ، ١٧٠.،

(١٠٥)- سيوفي: مجموع الكتابات المحررة في أبنية مدينة الموصل ص ٢٦ ، ٥٨ ، ١٧٠.،

(١٠٦)-ذنون ، يوسف: الواسطي موصليا،منشورات مركز دراسات الموصل ،دار الكتب ، الموصل ،١٩٩٨ ، ص١٣.

(١٠٧)- لا تزال الالواح التذكارية مثبتة ومؤرخة باسم وتاريخ التعمير للسيدة فاطمة بنت ملا احمد

(١٠٨)-ذنون: الواسطي موصليا ، ص١٣.

(١٠٩)- نسبت هذه المدرسة إلى مؤسسها التاجر عبدالرحمن جلبي بن محمد الصائغ ، وذلك في حدود سنة(١٢٥٠هـ/١٨٣٤م،) ، الجلبي: المصدر السابق ، ص ١٥٠- ١٥١، عبد القادر ، عبد النافع،: المصدر السابق ، ص٢٨٤،

(١١٠)-رؤوف : من الخدمات النسائية العامة في الموصل ، ص٢، مديرية اوقاف نينوى، سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل ،وقفية خديجة خانم كريمة الوزير حسن باشا الجليلي، عام (١٢٣٧هـ / ١٨٢١م)، ص ٧٩ – ٨٠ ،العلي بك : المرأة الموصلية والوقف ، ص ٨٧))، سيوفي : المصدر السابق ، ص ٧٥،

(١١١)-الطائي ،ذنون يونس : الاتجاهات الاصلاحية في ولاية الموصل اواخر العهد العثماني وحتى تاسيس الحكم الوطني ، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل ،١٩٩٠، ص٦، ٣٥، الجلبي : المصدر السابق ، ص١٧١.

(١١٢)-العبيدي، شذى فيصل رشو : الادارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٧ ، ص٩٣. روؤف : المصدر السابق ، ص٤١٩، الجلبي : مخطوطات الموصل ، ص٣٠٥.

(١١٣)- مديرية اوقاف نينوى ،سجل الحجج والوقفيات المحفوظة في الموصل لسنة ١٢٧٨هـ ، ص١٢٣، ،دليل العراق العام لسنة ١٩٣٦ ، ص١٥٧-١٦١ ، العلي بك : الخدمات الوقفية ، ص١٢١- ١٢٢. السلطان : المصدر السابق، ص١٦٧، رؤوف : من الخدمات النسائية العامة في الموصل ، ص٢،

(١١٤)- الديوه جي : مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص٤٤، ٤٥.

(١١٥)- احمد ، ابراهيم خليل :تطور التعليم الوكني في العراق (١٨٦٩-١٩٣٢م)،البصرة ،١٩٨٢،ص٦، ٧، البياتي :التعليم في العراق في العهد العثماني ، ص١٠ – ١٢ ،
(١١٦)-القطان : المصدر السابق ،ص٩٢،٦٧، ٩٥، رؤوف : المصدر السابق ، ص٢-٣،
(١١٧)- احمد ، ابراهيم خليل :تطور التعليم الوكني في العراق (١٨٦٩-١٩٣٢م)،البصرة ،١٩٨٢،ص٦، ٧، البياتي :التعليم في العراق في العهد العثماني ، ص١٠ – ١٢ ،
(١١٨)- سجل الحجج والوقفيات لسنة ١١٦٠هـ، ص٣٦٩، ٤١٥، الجمعة ، احمد قاسم عبد الله: الاثار الرخامية في مدينة الموصل خلال العهدين الاتابكي والايلخاني،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٧١،ص٤٩١، سيوفي : المصدر السابق ، ص٩١- ٩٣
(١١٩)-العلي بك : الخدمات الوقفية ، ص١٧٦- ١٧٧،
(١٢٠)- سيوفي : المصدر السابق ، ص ٢٠٩.
(١٢١)- رؤوف : من تاريخ الخدمات النسوية العامة في الموصل ، ص ٢،
(١٢٢)- سيوفي : المصدر السابق ، ص ٢٠٩.
(١٢٣)-وقفية مريم خاتون بنت ابراهيم، عـ ام ١٣٢٩هـ / ١٩١١م)،العلي بك : المرأة الموصلية والوقفف ، ص ٩٤، هامش (٦٦)
(١٢٤)- رؤوف : من تاريخ الخدمات النسوية العامة في الموصل ، ص ٢ ،
(١٢٥)-الآي بكي:تعادل رتبة (مير ألآي)، وهي رتبة تمنح إلى قائد السباهية، وكانوا يتمتعون بإقطاعات كبيرة مدى الحياة، ويتولون قيادة الحملات العسكرية، و(مير ألآي) ،رتبة عالية في الجيش العثماني وميرال بيك من الالقاب الرفيعة تعادل رتبة العقيد في الجيش ، العبيدي ، ازهر : الالقاب الموصلية ، الجزء الاول ، الموصل ، ٢٠١٣،ص٢،
(١٢٦)- سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل : سجل رقم (١٤) ، ص ١٤١، ،رؤوف : من تاريخ الخدمات النسوية العامة في الموصل ، ص ٢ ،
(١٢٧)-مديرية اوقاف نينوى ، سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل ، السجل رقم (١٠) ض٤٤.، سيوفي : المصدر السابق ، ص ٥٣، العدول ، جاسم محمد حسن : الموصل في العهد الحميدي ، موسوعة الموصل الحضارية ، ط١،المجلد ٤،ج٤،ص١٠٩،
(١٢٨)- نيروه يي، علي تتر :انتفاضة الشيخ عبد السلام اول حركة مسلحة في القرن العشرين ، مجلة التاخي ، ٢٠١١، ص٢،

(١٢٩)-سيوفي: المصدر السابق ، ص٧١، ٢٢١،العمري : منية الادباء، ص ،٢٩٧، نيروه يي :المصدر السابق، ص٢،

(١٣٠)- مديرية اوقاف نينوى وسجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، رقم السجل (١٩٨)، ص ٢٦٨ ، رقم الاضبارة (١٩٩٨)، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص ٧٧-٧٨، ١٩٨،

(١٣١)- محمود ، د. عروبة جميل :وضع الاوقاف في الموصل من خلال بعض سجلات المحكمة الشرعية ، مجلة دراسات موصلية ، ع٢٨ ،٢٠١٠ ،ص٥٣،

(١٣٢)-من أرشيف الأيتام ، اول ملجاء للايتام بمبادرة عبد الحميد صالح بابان في بغداد: بغداد ، ٢٠٧١ ، ص٢ ، مديرية اوقاف نينوى، سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل ، وقفية حمدية جاسم محمد ، ص ٣٩٧.

(١٣٣)- العلي بك : المرأة الموصلية والوقف ، ص ٨٨ ،

(١٣٤)- سيوفي : المصدر السابق ، ص ٤٢،٤٥ ، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص ٢٠١،٢٠٣ ، محمود :مدير اموال الايتام في الموصل ، ص٢٣-٢٩،

(١٣٥)-من أرشيف الأيتام،اول ملجاء للايتام ص٢ ، مديرية اوقاف نينوى، سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل ، وقفية خدوجة خاتون ، ص ٣٩٧ ، العلي بك : المرأة الموصلية والوقف ، ص ٨٨ ، محمود :مدير اموال الايتام في الموصل ، ص٢٣-٢٩،

(١٣٦)-احمد ، ابراهيم خليل :حركة التربية والتعليم ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج٤ مجلد ٤٧ ، الموصل ، ١٩٩٢، ص٣٣٦، العلي بك : الخدمات الوقفية ، ص٢٥٠، ٢٥١.

(١٣٧)- محمود : وضع الاوقاف في الموصل ، ص٥٢-٥٣، وثائق وسجلات شخصية بحوزة السيد خير الدين محمد طاهر النقشبندي ،رقم سجل (١٨)، ص (١٧١)، الجميل : الموصل خلال الحكم الجليلي ، ص٤٤، ياسين : بدايات حركة التحديث، ص١٩٧،رؤوف : الموصل في العهد العثماني ، ص٣٦،

(١٣٨)- الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج٢ ، س١٤١.

(١٣٩)- مديرية اوقاف نينوى وسجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، رقم السجل ، ٥٧، ص ٦٠، محمود : وضع الاوقاف في الموصل ، ص٥٥، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص ٧٧-٧٨، العلاف ، د. ابراهيم خليل:احمد علي الصوفي

ومجهوداته في خدمة التاريخ والتراث ، مدونة الدكتور ابراهيم خليل ،الموصل ،٢٠١٠ ، ص٢،

(١٤٠)- العمري : منية الأدباء ، ص١٠٥

(١٤١)- العلي بك : تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ، ص١٨٥.

(١٤٢)-مديرية اوقاف نينوى ،سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، وقفية الحاجة خديجة بنت الحاج صادق والمؤرخة **بسنة(١٢٣٢هـ/١٨١٦م)** ،

(١٤٣)- سيوفي : المصدر السابق ، ص ٢٢٦ - ٢٣٠

(١٤٤)- مديرية اوقاف نينوى ،سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل، استنادا الى وقفية الحاجة خديجة بنت عبد الرحمن اغا والمؤرخة بسنة (١١٨٠هـ/١٧٦٦م) ،

(١٤٥)- سيوفي : المصدر السابق ، ص **٢٢٤-٢٣٣،**

(١٤٦)- المقريزي ،تقي الدين احمد بن علي :درر العقود الريدة في تراجم الاعيان المفيدة ،المجلد الاول ،حققه الدكتور محمود الجليلي ،ط١، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ،٢٠٠٢، رقم ١٥٤، ص٢٢٧،

(١٤٧)- رؤوف ، عماد عبد السلام :حمامات الموصل في العهد العثماني ،الموصل ، ٢٠٧١ ، ص٢-٦،

(١٤٨)- من خلال المقابلات الميدانية التي تمت مع كبار محلة الاحمدية وسوق اليهود القديم جوار الحمام المذكور وهي الان شاخصة باثارها القديمة ولكنها معطلة عن تقديم الخدمات ،

(١٤٩)- جورج ، لينة : مذكرات اميرة بابلية سريانية كلدانية، (ماري تيريزا اسمر موصلية من تلكيف) ،دمشق،٢٠١٧، ص٢ ، صابرين كاظم ،و ذكرى سرسم :ماري تيريز اسمر ،نحلة عراقية ، بغداد ،٢٠١١،ص٣ ،

(١٥٠)-شماتي ، توما : ماري تيريز اسمر سمير اميس العصر الحديث ، اتحاد المؤرخين العرب ،٢٠١١، ص٢، **جورج : مذكرات اميرة بابلية سريانية كلدانية، ص ٣ ،**

(١٥١)- الصائغ : تاریخ الموصل، ج١ ،ص٣٢١ – ٣٢٥، الصائغ : تاريخ الموصل ،ح٣ ، ص٩٩، بابو اسحاق ،روفائیل تاریخ نصاری العراق ، بغداد : ١٩٤٨ ، ص١٤٤، محمد ،محمود الحاج قاسم : الطب ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج٤،المجلد ٤٩،ص٣٨٥

، مراد ، خلىل علي ، أوضاع التعلىم في الموصل منذ منتصف ق١٩ حتى نهاىة الحرب العالمىة ألاولى ،مجلة د ارسات موصلىة ، العدد الثامن ، آذار ، ٢٠٠٥ ، ص٩، ياسين ، نمير طه: بدايات حركة التحديث ، موسوعة الموصل الحضارية ، مجلد ٢٣،ج٤،ص١٩٠ ،١٩٨ ،

(١٥٢)- الطالب ، عمر :المسرح ،موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الخامس،ص٤٠٧، شيلدز : المصدر السابق ، ص ٥٩- ٦٠ ، العبيدي:الادارة العثمانية في الموصل،ص٥٢، الطائي : الخدمات الطبية للاباء الدومينكان ، ص١٠٨ ، ١١١، الطائي : مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني ، ص٢٣٤، عبد القادر ، عبد النافع : التربية والتعليم في الموصل،ص٢٨٠ – ٢٨٦ ،

(١٥٣)- بابو اسحاق ،روفائىل تارىخ نصارى العراق ، بغداد : ١٩٤٨ ، ص١٤٤، محمد ،محمود الحاج قاسم : الطب ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج٤،المجلد ٤٩،ص٣٨٥ ، مراد : أوضاع التعلىم في الموصل منذ منتصف ق١٩ حتى نهاىة الحرب العالمىة ألاولى ، ص٩، ياسين : بدايات حركة التحديث ، ص١٦٦ ،١٩٨ ،الطالب ، عمر :المسرح ،موسوعة الموصل الحضارية، المجلد الخامس،ص٤٠٧، شيلدز : المصدر السابق ، ص ٥٩- ٦٠ ، العبيدي:الادارة العثمانية في الموصل،ص٥٢، الطائي : الخدمات الطبية للاباء الدومينكان ، ص١٠٨ ، ١١١،

(١٥٤)- حبي : كنائس الموصل ، ص ٤- ٣٠ ، الاب فييه : الاثار المسيحية ، ص ٢٢-٣١١ ، الصائغ : تاريخ الموصل ،ج١ ، ص٣٢١ – ٣٢٥ ، ج٣ ، ص ٩٩ ، قاشا : كنائس باخديدا ، ص ٣- ٢٢ .

(١٥٥)- الطائي : مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني ، ص٢٣٤، عبد القادر ، عبد النافع : التربية والتعليم في الموصل،ص٢٨٠ – ٢٨٦ ، مراد : أوضاع التعلىم في الموصل منذ منتصف ق١٩ ، ص٩، ياسين : بدايات حركة التحديث ، ،ج٤،ص١٩٠ ،١٩٨ ، الطائي : الاتجاهات الإصلاحية في ولاية الموصل اواخر العهد العثماني، ص١١٥،

(١٥٦)-سيوفي : المصدر السابق ، ص٢٢٣- ٢٢٩، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص ٥-٣٣٠ ،

(١٥٧)-مراد : أوضاع التعليم في الموصل منذ منتصف ق١٩ حتى نهاية الحرب العالمية ألاولى ، ص٩، ياسين : بدايات حركة التحديث ، ص١٩٠ ، ص ١٨٤ ،القاهرة: ١٩٣٨ ، ص٦٣، مهدي : لمحات من تاريخ الوقف الاسلامي ،ص ٢١٧ ، عبد المجيد ،كريم عبد المجيد :لمحات عن حياة المرأة في العهد العثماني، القاهرة ، مصر، ٢٠١٥ ، ص٢ ، عبد القادر ، عبد النافع،(د. نوري احمد و د. ظافر) ، التربية والتعليم في الموصل في العهد العثماني ،مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ،مجلد ٩، ع٢، ٢٠٠٩ ،ص٢٨٠،

(١٥٨)-محمد : الطب، ص٣٨٥ ، يوسف ، نضال : مؤنس الغرباء.. والعلاج بالموسيقا.. في بيمارستانات "حلب ، الجمهورية العربية السورية ، حلب ، **٢٠١٦ ، ٢** ، الطائي ، فوزي امين يحيى ،الخدمات الوقفية في العراق وبلاد الشام في القرنين السادس والسابع الهجريين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة الموصل، ١٩٩٧، ص١٦٨-١٦٩،

(١٥٩)- العلي بك :المرأة الموصلية والوقف ، ص ٨١-٨٤ ، عبد المجيد : لمحات عن حياة المرأة في العهد العثماني ، ص٢ .

(١٦٠)- مديرية اوقاف نينوى، سجلات الاوقاف والمحكمة الشرعية في الموصل ، صفحات متفرقة، العلي بك :المرأة الموصلية والوقف ، ص ٨٤ – ٨٨ ،سيوفي : المصدر السابق ، **٢٢٣ ،**

(١٦١)-ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد الطنجي : رحلة ابن بطوطة ، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسار ،دار احياء العلوم ،بيروت، لبنان،ج١ ،ط١ ، مطابع الميتاني، ١٩٨٧ ،،ص ١٨٤ ،القاهرة: ١٩٣٨ ، ص٦٣، العش: المصدر السابق ، ص٣٣، ٦٥،السباعي : المصدر السابق ، ص ١٢٥-١٢٧، محمود ، عروبة جميل :مدير اموال الايتام في الموصل من خلال سجلات المحكمة الشرعية في اواخر العهد العثماني ،مجلة دراسات الموصل ، مركز دراسات الموصل ، ع٣٧، ٢٠١٢،ص٢٣-٢٩، ،و قفية حمدية جاسم محمد، ص٣٩٧، الطائي ، فوزي امين يحيى ،الخدمات الوقفية في العراق وبلاد الشام في القرنين السادس والسابع الهجريين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة الموصل، ١٩٩٧، ص١٦٨-١٦٩، القدومي، عيسى : من روائع

اوقاف المسلمين كفالة الايتام ورعايتهم ، مركز بيت المقدس للدراسات والتوثيق ، القدس ، ٢٠١٠ ، ص ٢،